

• مقدمة

يستهدف إعداد الأخصائيين الاجتماعيين إكسابهم مهارات ضرورية لتكوين الشخصية المهنية المتكاملة ، حيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية تقوم على التدخل المباشر في حل المشكلات الاجتماعية من خلال منظومة علمية .

ومن هنا تأتي مهارة الأخصائي الاجتماعي من مدى تطبيقه واستفادته مما درسه من العلوم على الواقع الإمبريقي .

لذا جاءت أهمية الزيارات الميدانية والتدريب الميداني لطلاب أقسام الاجتماع بكليات الآداب والخدمة الاجتماعية .

مفهوم التدريب الميداني:

تتعدد وجهات النظر حول مفهوم التدريب وذلك بتعدد مجالات استخدام هذا المصطلح ، فهناك التدريب الإداري ، والتدريب الفني ، والتدريب المهني ، والتدريب العملي وتدريب القادة ... إلى غير ذلك من المجالات لاستخدام هذا المفهوم .

• يعرف التدريب :

- بأنه تنظيم لمجموعة من الإجراءات التي تؤدي إلى إحداث تغييرات في السلوك شبه الدائم لتحقيق مجموعة من الأهداف ويتضمن ذلك العمل في ثلاث قطاعات هي المعرفة والمهارات والاتجاهات .

• ويعرف التدريب الميداني Field Training :

- بأنه تدريب فني في موقع العمل لإكساب مهارات عملية تمكنه من تأدية العمل على أكمل وجه

أهداف التدريب الميداني

- 1] إن تدريس مقرر التدريب الميداني في كليات الآداب أقسام الاجتماع وكذا في كليات الخدمة الاجتماعية من الأهمية بمكان باعتبار أن التدريب الميداني أحد المحاور الأساسية في إعداد شخصية الأخصائي الاجتماعي ولعل أهم أهداف التدريب هي :
- 1] التدريب علي أسس البحث الاجتماعي والممارسة الميدانية لجميع طرق الخدمة الاجتماعية في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية
- 2] يساعد التدريب الطالب على اكتساب بعض الخبرات والمهارات المهنية .
- 3] التعرف على النظم الإدارية بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة.
- 4] الوقوف على بعض المعوقات التي تواجه المؤسسات الاجتماعية وتحول دون الوصول إلى الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها .
- 5] التعود على مقابلة المبحوثين والتحدث معهم وفقاً للأساليب المنهجية المتعارف عليها في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .
- 6] اكتساب القدرة علي رصد المشكلات وملاحظاتها ، ومن ثم التفكير في حلول جذرية لها .
- 7] توثيق الروابط بين طلاب الدراسات السوسولوجية ومختلف الهيئات الاجتماعية التي سيمارسون من خلالها العمل الاجتماعي والبحوث الاجتماعية وذلك من شأنه أن يحدث التقارب بين الطالب والواقع الميداني الذي سيواجهه بعد الانتهاء من دراسته الجامعية .
- 8] تتيح الدراسة الميدانية للطلاب العمل داخل فريق مما ينمي لديهم الاتجاه نحو التعاون والديموقراطية.

مبادئ التدريب :

نعنى بها الأسس والقواعد التى يجب مراعاتها والاعتماد عليها أثناء العملية التدريبية . وتنقسم مبادئ التدريب إلى مجموعتين من المبادئ هما :

أولاً : مبادئ تتصل بالمنهاج التدريبي .

ثانياً : مبادئ تتصل بالعملية التعليمية للطلاب .

ويمكن تناول كل منهما بشيء من التفصيل فيما يلي :

يعتبر التدريب مقررأ من المقررات الدراسية التى تشملها خطة الدراسة بكليات الآداب ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، ولذلك هناك عدة مبادئ يجب مراعاتها فى التدريب باعتباره أحد المناهج الدراسية ومن هذه المبادئ الآتى :

١] الاستمرارية .

٢] التكامل .

٣] إتاحة فرص تدريب متكافئة لجميع الطلاب .

٤] تنمية الاستقلالية لدى الطلاب .

ثانياً : مبادئ تتصل بالعملية التعليمية للطلاب .

تتطلق هذه المبادئ من فهم التدريب الميدانى على أنه عملية " تعليم كبار " وليس تلقيناً للطلاب كما هو الحال فى التعليم قبل الجامعى ، ومن ثم فهو يركز على المسلمات أهمها أنه علم وفن ومساعدة البالغين على التعلم.

وأهم هذه المبادئ :

١- الربط بين المنهج والخبرات الحياتية السابقة للطلاب .

٢- الخبرات التدريبية التعليمية التى يتيحها التدريب الميدانى ينبغى أن تتجه نحو تحليل المشكلات الواقعية وحلها .

٣- الخبرة التدريبية ينبغى أن لا تكون أقل من إمكانيات الطالب ، وكذلك ليس أعلى من مستواه بل تتناسب مع قدراته وخبرته السابقة .

٤- ينبغى إعطاء الفرصة للطلاب لتمثل الخبرة الجديدة وتفهمها جيداً قبل الانتقال إلى خبرات أرقى .

التعريف بالأخصائي الاجتماعي المعاصر كما جاء في معجم ويبستر :

هو المحقق لرسالة مهنة الخدمة الاجتماعية بقيمها وأهدافها ومعارفها و أساليبها كنمط متميز بصفات نظرية صالحة ، وتم إعداده وتأهيله لممارسة أنشطة مختارة وفقاً لنمطه العام وسماته الخاصة.

وتحدد الهيئة القومية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين قواعد عامة لحق الأخصائي الاجتماعي في الممارسة فيما يلي :

١- الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية بعد حصوله على درجة البكالوريوس في تخصص العلوم الإنسانية.

٢- تم اختياره بشفافية للممارسة والإعداد .

٣- سلامة صحية ونفسية وعقلية وسلوكية .

٤- خلو مطلق من أية مظاهر للتحيز للجنس أو اللون أو العقيدة .

٥- استعداد فطري للعطاء .

٦- يتحلى بمهارات متميزة أهمها القبول من الآخرين ومهارة الإدراك ومهارة الارتباط ومهارة القدرة على التغيير .

٧- له وحده حق ممارسة المهنة بحكم القانون الأمريكي .

ويعرف الإعداد المهني بأنه (تكون الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي) .

كما يعرف بأنه (الاهتمام باختيار أفضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية و إكسابهم القدرة والمهارة على التعامل من خلال عمليتي الإعداد النظري والتطبيق العملي) .

ويعرف أيضاً بأنه (صقل الشخصية المناسبة من خلال الدورات التدريبية سواء قبل العمل أو عند الالتحاق به) .

أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وتدريبه :

نستطيع أن نرجع أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي و تدريبه إلى العوامل التالية:

١- حساسية وخطورة المهنة وتناولها لجوانب حساسة في حياة الإنسان فضلاً عن تنوع مشكلات العملاء وتعدد الإنسان وتغيره باستمرار

٢- الإعداد المهني أصبح ضرورة بعد أن اتسعت القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية بمداخلها المختلفة وطرقها ومهارتها.

٣- كفاءة الأخصائي الاجتماعي وممارسته عالية المستوى يرفع من مستوى مكانة المهنة في المجتمع ويوقظها من ركودها.

(تابع) أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وتدريبه :

تابع العوامل :

٤- تعدد الحياة الاجتماعية المعاصرة وتعدد مشكلاتها يستوجب ممارس مهني على درجة عالية من الكفاءة .

٥- أصبح من الضروري اليوم إعداد الأخصائي الاجتماعي المهني إعداداً خاصاً حتى يمكنه متابعة القوانين والتشريعات الاجتماعية المتلاحقة والتي تنظم العمل الاجتماعي اليوم .

٦- اتساع مجالات الممارسة المهنية وتصديها لكافة المشكلات وعملها في كافة مجالات الحياة مما يستلزم إعداد جيد مستمر يتناسب مع ذلك .

أسس إعداد الأخصائيين الاجتماعيين :

٧- استحداث توسعات وخدمات جيدة مما يلزم فهم الأخصائي لها باستمرار .

١- رسم سياسة اجتماعية شاملة ، بمعنى محاولة معرفة احتياجات ومشكلات المجتمع ووضع الخطط التي تقابل هذه الاحتياجات و المشكلات .

٢- مراعاة التغيير في المجتمع داخلياً وخارجياً ، مثلما يحدث الآن من الاتجاه للخصخصة والاقتصاد الحر والعولمة... الخ .

٣- المتابعة المستمرة لتطور مناهج إعداد الأخصائي الاجتماعي في كافة المجتمعات مع مراعاة خصوصية كل مجتمع وتفردده .
وتعتبر المؤتمرات العلمية المحلية والدولية المتخصصة التي تنظمها الهيئات العلمية المختلفة من كليات ومعاهد ومراكز علمية هي صور الاحتكاك العلمي للمساهمة في تطوير إعداد الأخصائي الاجتماعي .

٤- مراعاة ظروف المجتمع سواء اقتصاديا و اجتماعيا وسياسياً وتعليمياً في عملية الإعداد.

المحاضرة الثانية

الزيارات الميدانية

تعريف الزيارات الميدانية :

مقدمة :

هي إحدى وسائل التدريب الميداني التي تتعلق بمشاهدة المؤسسات الاجتماعية علي الواقع عن طريق الرؤية العينية بالذهاب إلي تلك المؤسسات في موعد محدد مسبقاً ومتفق عليه

التعريف الأول :

هي العملية التي يتم فيه القيام بمشاهدة المؤسسات الاجتماعية عن طريق الرؤية العينية ومناقشة المسؤولين علي الواقع لاكتساب معلومات مباشرة عن أهم الخدمات التي تقدمها والوظائف التي تقوم بها.

التعريف الثاني :

هي وسيلة من وسائل الاتصال التي تتيح الفرصة للطلاب لاكتساب الخبرات والمعارف من خلال مشاهدته للواقع والتعرف علي الحقائق على الطبيعية ، ولذلك تصبح هذه الخبرة باقية الأثر.

ويمكن شرح هذه التعريفات فيما يلي :

- تستهدف تلك المشاهدة اكتساب معلومات ومهارات مباشرة عن نشأة المؤسسة وتطورها، وأهدافها ، وأنواع الخدمات التي تقدمها وشروط تقديمها ودور الأخصائي الاجتماعي كممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية في إطار فريق العمل في تلك المؤسسات.
- يتم اكتساب تلك المعلومات والمهارات من خلال اللقاءات التي تتم بين الطلاب والعاملين بالمؤسسة من ناحية ، وزيارة أقسامها والتعرف واقعياً علي الخدمات التي تقدم ومناقشة المسؤولين عن تلك المؤسسات في مكان الممارسة الفعلية من ناحية أخرى، إلي جانب تنمية التفكير النقدي والإبتكاري لدي الطلاب .
- تتم تلك اللقاءات تحت إشراف أكاديمي لأحد أعضاء هيئة التدريس من جانب الكلية لإحداث تفاعل أثناء الزيارة بين الطلاب والعاملين بالمؤسسة .

مراحل الزيارات الميدانية :

مرحلة الإعداد

مرحلة التنفيذ

مرحلة التقييم

وفي كل مرحلة تتحدد مهام لكل من مشرف الزيارة والطالب والعاملين بالمؤسسة التي يتم زيارتها .

أهداف برنامج الزيارات الميدانية :

يستهدف تنظيم الزيارات الميدانية لطلاب الاجتماع والخدمة الاجتماعية تحقيق ما يلي :-

١- التزود بمعارف جديدة عن منظمات الرعاية والتنمية الاجتماعية :

من حيث أهدافها ، والخدمات التي تقدمها لعملائها ، ونطاق عملها ، وكافة الأنشطة الاجتماعية، وعلاقة تلك المنظمات داخل المجتمع رأسياً وافقياً ، والوصول إلي فهم حقيقي لذلك من خلال مرورهم بخبرة واقعية بدلاً من السماع عنها .

٢- اكتساب بعض مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية :

ومن هنا بعض المهارات المهنية مثل مهارة الملاحظة ، التسجيل ، تكوين علاقات مهنية مع الآخرين ، هذا بالإضافة لتوثيق العلاقات بين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية وبين الطلاب وأساتذتهم من ناحية أخرى

٣- التعرف على طبيعة دور الأخصائي الاجتماعي :

وهذا يتم في بعض مجالات الممارسة المهنية ومدى تعاونه مع فريق العمل بالمؤسسات وعلاقته بالنسق التنظيمي للمؤسسة ، مع مقارنة ذلك الدور بالدور المثالي ، وأهم معوقات الممارسة واقتراح مؤشرات لزيادة فعالية تطوير الممارسة في مجالاتها المتعددة .

٤- اكتساب الطلاب معرفة وفهم أعمق بشبكة خدمات الرعاية الاجتماعية :

والتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه العملاء كمشكلات الطلاب بالمدارس ، انحراف الأحداث ، مشكلات الشباب ومشكلات المعاقين الخ، وتأثير تلك المشكلات علي الفئات التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية وكيفية مساعدتها علي مواجهة تلك المشكلات .

٥- تحقيق الشعور بالهوية المهنية لدى الطلاب :

من خلال فهم واستيعاب قيم الخدمة الاجتماعية للتعامل مع العملاء إلي جانب ما يترتب علي هذا من تكوين الشخصية المهنية المتكاملة للطلاب والتي تتكون أثناء مرور الطالب بخبرات واكتساب مهارات في سنوات الدراسة التالية .

٦- اكتساب الطلاب منهج التفكير السليم والبحث العلمي نظرياً :

من خلال إجراء البحوث النظرية قبل القيام بالزيارة عن طريق تكليفهم بإعداد البحوث النظرية المكتوبة المرتبطة بالمجال الذي سيتم زيارته ومساعدتهم علي اختيار موضوع البحث ومنهجه واختيار المراجع التي يتم استخدامها .

٧- تنمية التفكير النقدي والإبتكاري لدى الطلاب :

من خلال ما يقومون به من نقد وما يقترحونه بعد القيام بالزيارة لتطوير المؤسسة أو العمل بها، وتشجيع مناقشة المواقف التي تم ملاحظتها أثناء الزيارة والتسجيل من خلال كتابة تقارير وافية عن زيارة كل مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية .

المؤسسة الاجتماعية كميدان للزيارات الميدانية :

مقدمة :

يقوم طلاب الاجتماع الخدمة الاجتماعية بالعديد من الزيارات للمؤسسات الاجتماعية ، والتي تعتبر مجالا رئيسياً لممارسة المهنة وتكامل بنائها المهني ، حيث تمثل دليل فاعليتها ، خاصة وأن الخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية ومهنة ممارسة وبدون هذه الممارسة فلن يكون لها وجود فعلي في المجتمع .

تعريف المؤسسة الاجتماعية :

- بناء من الأفراد المتفاعلين معاً يستخدمون المهارات والمصادر لتأدية أعمال وإنتاج خدمات بواسطة أنظمة اتصال .
- وحدات اجتماعية أو تجمع بشري يبني ويعاد بناؤه بقصد تحقيق أهداف محددة.
- نسق من العلاقات التنظيمية التي تنظم وتيسر حصول المستفيدين علي خدماتها المهنية في إطار هيكلي منظم وسلطة يكفلها النظام العام .
- نسق اجتماعي له بناء ووظيفة ، بينه وبين البيئة المحيطة به تفاعل يحقق أهداف كل من النسق والبيئة .

خصائص المؤسسات الاجتماعية :

من أهم خصائص المؤسسة الاجتماعية التي يتم زيارة الطلاب لها ما يلي:

١- أن لها هدفاً أو مهمة أساسية :

وهذا يعني إنتاج خدمات من أجل الناس (أفراد – جماعات – مجتمعات) تعبيراً واقعياً عن التكافل الاجتماعي والمسئولية المتبادلة بين الفرد والمجتمع .

٢- لها جهاز إداري متكامل :

وفي هذا الجهاز يقوم فيه الأخصائي الاجتماعي بدور لممارسة التدخل المهني ، حيث تمثل الخدمة الاجتماعية في بنائها التنظيمي أدواراً مهنية محددة لتحقيق أهداف المؤسسة .

٣- تختلف عن الهيئات أو المؤسسات الأخرى :

وذلك من حيث ، خاصية من ترعاهم ، حجمها ، درجة تعقيدها ، من حيث موقع الخدمة الاجتماعية فيه وتأثر هذا الموقع في علاقته بالبناء الخاص بالمؤسسة ككل .

٤- لها مكان لممارسة وتقديم الخدمة :

٥- أنها مؤسسات غير تجارية :

هذا يعني أنها لا تستهدف الربح أو العائد بكل مسمياته ، وإنما هدفها هو الرعاية الاجتماعية لفئات معينة من أفراد المجتمع وإن تضمنت أنشطتها عمليات تربوية أو تأهيلية أو تشغيلية .

٦- الالتزام بالنظام الأساسي للمؤسسة :

تلتزم إدارة المؤسسة الاجتماعية بالنظام الأساسي لها وبلوائحها التنظيمية التي تحدد شروط الاستفادة من خدماتها ومصادر تمويلها التي تتضمن تمويلاً حكومياً أو أهلياً إلى جانب الهبات والتبرعات المحلية والدولية .

٧- تتسم بالمرونة والديناميكية :

وهي التي تمنحها حرية الحركة والتغيير بتغيير احتياجات العملاء والتغيرات الاجتماعية أو السياسية والاقتصادية المرتبطة بالرعاية الاجتماعية.

معايير تصنيف المؤسسات الاجتماعية :

أولاً : تصنيف المؤسسات حسب التبعية :

• مؤسسات حكومية :

وهي التي تنشئها الدولة وتتولى مسؤولية تمويلها والإشراف عليه، ومن أمثلتها : المدارس الحكومية ، ومكاتب العمل ، ومكاتب الضمان الاجتماعي .

• مؤسسات أهلية :

وهي التي يكونها الأهالي ويتولون إدارتها بجهود تطوعية في إطار قانون الجمعيات والمؤسسات الخيرية تحت إشراف حكومي، ومن أمثلتها : الجمعيات الخيرية .

• مؤسسات مشتركة :

وهي التي تجمع بين الجهود الحكومية والأهلية في الإدارة والتمويل .

ثانياً : تصنيف المؤسسات حسب نوعية المجال :

تصنف المؤسسات وفقاً لمجال الممارسة: (قد تكون مؤسسة " مدرسية – أسرية – عمالية)

كما قد تصنف طبقاً لخدمات التي تقدمها (كمؤسسات محكمة الأحداث، دار الملاحظة ، ودار الإيداع .. الخ . بالنسبة لمجال رعاية الأحداث) .

ثالثاً : تصنيف المؤسسات تبعاً لوضع الخدمة بها :

• مؤسسات أولية :

وهي التي قامت أساساً لتطبيق الخدمة الاجتماعية وتقديم خدمات اجتماعية للعملاء أفراد أو جماعات أو مجتمعات، ومن أمثلتها : مؤسسة رعاية الأحداث ، مؤسسات رعاية المسنين ، أندية الشباب، ويلاحظ أن الأخصائي الاجتماعي في تلك المؤسسات يمثل دور القيادي المهني .

• مؤسسات ثانوية :

وهي التي أنشئت لتحقيق هدف ما ، وهي غير متخصصة في الخدمة الاجتماعية ولكن الخدمة الاجتماعية تمثل جانباً من خدماتها ، حيث أن وجود الخدمة الاجتماعية يعتبر وسيلة مساعدة لتحقيق أهدافها الرئيسية، ومن أمثلتها : المدارس – المصانع – المستشفيات ،حيث تتواجد الخدمة الاجتماعية في هذه المؤسسات .

أسس اختيار مؤسسات الزيارات الميدانية:-

تعتبر المؤسسات التي يتم زيارة الطلاب لها شريكة هامة في عملية إعداد الطالب ، ومن أهم شروط اختيار المؤسسات لتستطيع القيام بمهمة تحقيق أهداف الزيارة، ما يلي :

- ١- التزام إدارة المؤسسات والأخصائيين العاملين بها بالقبول بفكرة أن زيارة طلاب الخدمة الاجتماعية هو أحد الوظائف الهامة للمؤسسة ، وأن إكساب الطلاب المهارات الخاصة بالزيارات واجب تميله الالتزامات والقيم المهنية .
- ٢- وجود أخصائي اجتماعي خريج أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية بشرط أن تسمح له المؤسسة بالوقت اللازم لمقابلة الطلاب وإعطائهم المعلومات الخاصة بالمؤسسة والرد علي استفساراتهم .
- ٣- وجود العملاء الذين يستفيدون من المؤسسة وقت زيارة الطلاب ، بما يساهم في أن توفر المؤسسة الخبرة الملائمة للطلاب للتعرف علي أنشطة المؤسسة فعلياً .
- ٤- توفير المؤسسة للتسهيلات والإمكانيات اللازمة لزيارة الطلاب ، وتسهيل مهمة المشاهدة الفعلية والمرور علي الأقسام المختلفة التي تشملها المؤسسة .

المحاضرة الثالثة

أهمية ومشتملات الزيارة الميدانية

أسس اختيار مؤسسات الزيارات الميدانية

مقدمة:

تعتبر المؤسسات التي يتم زيارة الطلاب لها شريكة هامة في عملية اعداد الطالب

أسس اختيار مؤسسات الزيارات الميدانية:-

- التزام إدارة المؤسسات والأخصائيين العاملين بها بالقبول بفكرة أن زيارة طلاب الخدمة الاجتماعية هو أحد الوظائف الهامة للمؤسسة ، وأن اكساب الطلاب المهارات الخاصة بالزيارات واجب تمليه الالتزامات والقيم المهنية المتعارف عليها من جميع الأخصائيين الاجتماعيين ، بالإضافة لضرورة موافقتهم على زيارة الطلاب لها .
- وجود أخصائي اجتماعي خريج كليات أو معاهد الخدمة الاجتماعية بشرط ان تسمح له المؤسسة بالوقت اللازم لمقابلة الطلاب وإعطائهم المعلومات الخاصة بالمؤسسة والرد على استفساراتهم .
- وجود العملاء الذين يستفيدون من المؤسسة وقت زيارة الطلاب ، بما يساهم في أن توفر المؤسسة الخبرة الملائمة للطلاب للتعرف على أنشطة المؤسسة فعليا .
- توفر حد أدنى من كفاءه تقديم الخدمات ، بما يساهم في توفر برامج وأنشطة للخدمة الاجتماعية تتيح الفرصة الكافية لمعرفة الطلاب بنوعية الخدمات التي تقدم للعملاء المستفيدين من المؤسسة .
- توفير المؤسسة للتسهيلات والامكانيات اللازمة لزيارة الطلاب ، وتسهيل مهمة المشاهدة الفعلية والمرور علي الأقسام المختلفة التي تشملها المؤسسة .

أهمية وأسلوب إعداد تقرير الزيارة الميدانية

عزيزي الطالب

لمساعدتك على كتابة تقرير الزيارة فإنه من اللازم أن نعطيك فكرة عن العناصر الأساسية التي ينبغي أن يشتمل عليها التقرير بما يمكنك من التعرف على المؤسسة وفهم وظيفتها واختصاصاتها وشروط منح خدماتها وتقويم أنظمتها وإدارتها ، ووسائل اتصال العملاء بها وحصولهم على الخدمات التي تقدمها .

وترجع أهمية وأسلوب إعداد تقرير الزيارات الميدانية لما يلي :

بيانات أولية :

وهي بيانات معرفة بالمؤسسة التي يتم زيارتها بغرض تحديد هويتها وطبيعتها الخاصة وطبيعة أنشطتها ، والمنطقة التي تخدمها جغرافياً ، وميدان عملها وظيفياً تمييزاً لها عن المؤسسات الأخرى

وتشمل تلك البيانات :-

بيانات عن الزيارة نفسها تتضمن : رقم الزيارة ، تاريخها ، وزمنها .

ويكون ذلك في أغلب الاحوال وفق برنامج محدد للزيارات الميدانية من قبل الكلية أو المعهد العلمى .

اسم المؤسسة : حتى يكون معبراً عن طبيعتها الخاصة وانشطتها ومميزاً لها عن غيرها من المؤسسات ارتباطاً بمجال الزيارة .

وترجع أهمية ذكر اسم المؤسسة حتى لا يحدث خلط بينها وبين غيرها من المؤسسات التي تعمل في نفس مجال عملها المهني ، خاصة وأن كل مجال من مجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية يمكن أن يتبعه كثير من المؤسسات .

مثال ذلك : (أ) المجال المدرسى : المدارس ، الصحة المدرسية ، مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية

(ب) مجال رعاية الأحداث: محكمة الأحداث ، دار الإيداع ، دار الملاحظة ، المراقبة الاجتماعية.

عنوان المؤسسة : حيث يجب تحديد موقع المؤسسة لمعرفة طبيعته البيئية التي تخدمها ، خاصة وأن هناك مؤسسات يمكن ان تتشابه مع اسم المؤسسة التي يزورها الطالب مثل المستشفيات ، والوحدات الاجتماعية

ومن ثم فإن تحديد العنوان أمر مهم ، لأنه يحدد تحديداً قاطعاً المؤسسة التي قام الطالب بزيارتها فعلاً ، كما أن معرفة عنوان المؤسسة يعتبر وسيلة للوصول إلى المؤسسة بطريقة ميسرة .

تليفون المؤسسة : حيث يفيد ذلك في حصول الطالب على أى معلومات يريد الحصول عليها بعد الزيارة ، أو الاستفسار عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة لبعض الحالات التي يريد الطالب أن يحولها للمؤسسة أثناء تدريبه أو عمله بأى مؤسسة أخرى بعد ذلك .

تبعية المؤسسة : أى تحديد الجهة التي لها حق الاشراف على المؤسسة ، والقائمة بمد المؤسسة بالأموال التي تحتاجها وقد تكون مؤسسات أهلية أو حكومية (سبق الحديث عن تصنيف المؤسسات وفقاً لتبعيتها) مع الوضع في الاعتبار أن المؤسسات الأهلية تخضع لإشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

ميدان عمل المؤسسة وظيفياً : أى تحديد الأنشطة الوظيفية التي تؤديها المؤسسة وبالتالي معرفة نوعية العملاء الذين يمكنهم الاستفادة من تلك الأنشطة .

المجال الجغرافى الذى تخدمه المؤسسة: وهو ما يحدد النطاق الجغرافى لعمل المؤسسة التي يقوم الطالب بزيارتها ويحدد اختصاصات المؤسسة كأساس لتنظيم العمل بين تلك المؤسسة وغيرها من المؤسسات التي تعمل في نفس المجال الوظيفى أو تقدم نفس الخدمات .

وقد يكون المجال الجغرافى لعمل المؤسسة :

* على المستوى القومى (زيارة لوزارة التخطيط)

* على المستوى الإقليمى (زيارة للاتحاد الإقليمى علي مستوى المحافظة)

* على المستوى المحلى (زيارة لمستشفى أو مدرسة) .

وهذا التحديد يفيد عند إجراء البحوث والمسوح الاجتماعية لدراسة مدى فاعلية الخدمة التي تقدمها المؤسسة في النطاق الجغرافي الذي تخدمه ، كما أن معرفة هذا المجال الجغرافي والتغيرات الديموجرافية التي تحدث فيه يساهم في تحديد حجم التغيير المطلوب في أنشطة المؤسسة أو طبيعة الخدمات التي تقدمها لمواجهة الطلب المتزايد على الخدمة من جانب العملاء المستفيدين منها.

نشأة المؤسسة وتطورها

عرض موجز لنشأة المؤسسة يبين فيه الطالب :

تاريخ إنشاء المؤسسة : وعلاقة نشأة المؤسسة بمرحلة تطور ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، وارتباطه بميدان عمل المؤسسة ، وتحديد لماذا تم إنشاء تلك المؤسسة في هذا التاريخ بالذات .

مما يعطي خلفية تاريخية عن المؤسسة وارتباط نشأتها بمرحلة تطور مهنة الخدمة الاجتماعية بوجه عام وبمجال نشاط المؤسسة بوجه خاص .

شكل المؤسسة : في بداية نشأتها من مبانى وتجهيزات ، وخدماتها وبرامجها وأنشطتها التي بدأت تقدمها .

مما يوضح البدايات الأولى لنشأتها لتقابل احتياجات وتساهم في مواجهة مشكلات العملاء المستفيدين

التطورات التي طرأت على المؤسسة : من حيث تطور الموارد المالية والبشرية والتنظيمية كالميزانية والعمالة وأعداد العملاء المستفيدين ونوعياتهم .

الإنشاءات والتجهيزات التي استحدثت بالمؤسسة : وهل استحدثت ميادين عمل جديدة بالمؤسسة أم أن المؤسسة مازالت تقدم نفس الخدمات منذ بداية إنشائها.

سياسة العمل بالمؤسسة : خاصة وأن لكل مؤسسة سياسة عمل خاصة تتناسب مع طبيعة أنشطتها وما تقدمه من خدمات وبرامج ، لذا لابد من معرفة وفهم سياسة المؤسسة الداخلية وارتباطها بخدماتها ، ومدى التطور في تلك السياسة لتقابل الاحتياجات المتجددة للعملاء .

أهداف المؤسسة وخدماتها

ويشير ذلك إلى ما تستهدف المؤسسة تحقيقه في النطاق الجغرافي الذي تعمل فيه لخدمة عملائها ، حيث تعتبر الأهداف بمثابة موجّهات لتصميم برامج وخدمات المؤسسة وذلك لإشباع احتياجات المستفيدين ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم .

ويتعرف الطالب على :-

- الأهداف التي أنشئت المؤسسة من أجل تحقيقها في بداية نشأتها .
- توضيح التغيير الذي طرأ على أغراض المؤسسة منذ بداية نشأتها.

- نوع وطبيعة الخدمات والبرامج التي تقدمها المؤسسة ، ونوعية المستفيدين من تلك الخدمات والبرامج في الوقت الحالي ، حيث يختلف العملاء المستفيدون من مؤسسة لأخرى .
- شروط تقديم تلك الخدمات للمستفيدين من المؤسسة (عملاء المؤسسة) ، حتى يتأكد العاملون من انطباق الشروط على العملاء ، وهذه الشروط تكون واضحة في اللائحة الداخلية للمؤسسة . وفي حالة عدم انطباق الشروط يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوجيه العملاء إلى المؤسسات التي يمكن أن تنطبق شروطها علي حالاتهم ، وهذا التوجيه يتم بحكم فهم الأخصائي الاجتماعي ودرايته بالمؤسسات الأخرى في المجتمع .
- التعرف على المراحل والخطوات التي يتبعها العملاء منذ تقدمهم لطلب المساعدة من المؤسسة حتى نهاية حصولهم على خدماتها ، والوثائق والمستندات المطلوبة لاستفادة العملاء من الخدمات والأنشطة التي تقدمها.
- التعرف على النظم واللوائح التي في ضوئها يتم تقديم الخدمات ، حيث أن تلك اللوائح هي التي تحدد قواعد وأسس العمل والبناء التنظيمي للمؤسسة واختصاصات كل قسم من أقسامها ، وكل مايساعد على تقنين وتنظيم العمل تحقيقاً للأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها .

إمكانيات المؤسسة وأقسامها

لكل مؤسسة إمكانيات تستخدمها لتحقيق أهدافها ويقصد بالإمكانيات ما يتوفر للمؤسسة من :

مباني ومرافق :

وهي الإمكانيات المادية التي تتعلق بسعة المؤسسة المكانية ومدى كفايتها للمستفيدين منها ، ومدى تمشي طبيعة المباني مع ظروف العملاء وحالتهم الصحية والجسمية ، خاصة إذا كان المستفيدين من المعاقين أو المسنين مثلاً حيث يحتاجون إلى نمط خاص من المباني والتجهيزات التي تيسر حصولهم على خدمات المؤسسات الاجتماعية .

هذا بالإضافة إلي موقع المؤسسة بالنسبة للمنطقة الجغرافية التي تخدمها ، وخطط الصيانة أو تطوير المباني ، ومدى وجود خطة للتوسع في الإنشاءات .

إلى جانب مدى توفر التجهيزات كالأثاث ، وخطوط الاتصال بين أقسام المؤسسة من ناحية وبينها وبين المؤسسات الأخرى أو بينها وبين العملاء الذين تخدمهم المؤسسة تمهيداً لخدمة عملائها .

إمكانيات بشرية :

حيث أنه على قدر ما يتوفر في المؤسسة من القوى البشرية والتخصصات العاملة المعدة والمدرّبة على قدر توقعنا لمستوى تحقيق الأهداف ومستوى تقديم الخدمات .

ويتضمن ذلك التعرف على عدد العاملين في كل قسم من أقسام المؤسسة ومستوى إعدادهم المهني وقدرتهم على تخطيط وتنفيذ ومتابعة البرامج التي يحتاجها العملاء ، وتناسب هذا العدد مع أعداد العملاء المستفيدين من خدمات المؤسسة ، ومدى احتياج العنصر البشري لمعارف أو خبرات ومهارات جديدة لزيادة كفاءته لتقديم الخدمات .

إمكانيات مالية :

تنطوى على تحديد ميزانية المؤسسة والوضع المالى لها من حيث :

حجم الميزانية ومصادر تمويل المؤسسة ، وتوزيع الميزانية على الأبواب المختلفة للصراف ، ومدى تطور ميزانية المؤسسة عبر السنوات المختلفة ونوعية السجلات المالية الموجودة بالمؤسسة واللوائح المنظمة للإمكانيات المالية من حيث الموارد ومدى ملائمة الميزانية وكفايتها لتحقيق أهداف المؤسسة ، ونظام التفتيش والرقابة المالية والجهات التى لها صلاحية القيام بتلك المهمة .

البناء التنظيمي للمؤسسة :

أى تحديد الأقسام والوحدات والإدارات التى تتكون منها المؤسسة ومدى ملائمة هذا البناء التنظيمى لطبيعة عمل المؤسسة والأهداف التى تسعى لتحقيقها ، مع الاهتمام بتوضيح موقع الأخصائي الاجتماعي فى هذا البناء التنظيمى وعلاقته بالعاملين فى المؤسسة .

ويختلف هذا البناء التنظيمي فى المؤسسة الأهلية عنه فى المؤسسة الحكومية :

المؤسسات الحكومية : تنقسم إلى أقسام أو وحدات فرعية لكل منها وظيفة معينة ومحددة .

المؤسسات الأهلية : تتمثل فى الجمعية العمومية ومجلس الإدارة ، واللجان ولكل منها تكوينه واختصاصاته فى إطار المؤسسة الأهلية .

علاقة المؤسسة بالأجهزة الأخرى وأثر ذلك على تحقيق أهدافها :

أي مؤسسة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية لا تعمل فى فراغ ولكن بينها وبين المؤسسات الأخرى علاقة سواء كانت هذه العلاقات :

علاقة أفقية : بين المؤسسة وبين المؤسسات الأخرى المحيطة بها على نفس المستوى الجغرافى داخل المجتمع المحلى أو فى مجتمعات محلية أخرى .

مثال ذلك : علاقة المدرسة بالمشفى وعلاقتهما بالوحدة المحلية .

علاقة رأسية : بين المؤسسة والمستويات الأعلى منها أو الأدنى منها فى المستوى التنظيمى والتى تقوم بالإشراف على تلك المؤسسة .

مثل ذلك : علاقة مديرية الشؤون الاجتماعية على المستوى المحلى بوزارة الشؤون الاجتماعية على المستوى القومى والوحدة الاجتماعية على المستوى الأدنى .

مع الاهتمام بتوضيح طبيعة التفاعل بين المؤسسة وغيرها ، وكيفية التنسيق بين وظيفة وأهداف المؤسسة وغيرها من المؤسسات الأخرى سواء كانت أهلية أو حكومية ، والاستفادة منها فى تقديم المؤسسة لخدماتها وتحقيق أهدافها بطريقة أفضل ، والعوامل المؤثرة على تلك العلاقة سواء كانت عوامل بيئية أو تنظيمية أو بشرية .

يعتبر التعرف على ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة التي يقوم الطالب بزيارتها من أهم أهداف تنظيم تلك الزيارات حتى يتعرف الطالب على :-

- الدور المتوقع أو الدور الموصوف للأخصائي الاجتماعي في مجال عمل المؤسسة .
- الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي فعلاً بالمؤسسة ، ومدى تفهم الأخصائي لهذا الدور لمواجهة مشكلات العملاء المستفيدين من المؤسسة .
- علاقة الأخصائي الاجتماعي بفريق العمل بالمؤسسة ومدى تفهمه لأدوار كل منهم ، ومدى تفهمهم لدوره ، وطبيعة التعاون بين التخصصات المختلفة بالمؤسسة لتوفير رعاية متكاملة للعملاء ، مع الاهتمام بتوضيح مدى تفهم إدارة المؤسسة لطبيعة التعاون بين تلك التخصصات وتهيئة المناخ المناسب لممارسة كل تخصص ما يوكل إليه من مهام في إطار علاقته بالتخصصات الأخرى بالمؤسسة.
- تحديد السجلات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في تقديم خدماته للعملاء المستفيدين من المؤسسة .
- التعرف على الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في ممارسة المهام المنوطة به وأسبابها ، والجهود التي تبذل من جانبه أو من جانب العاملين بالمؤسسة أو إدارتها لتذليل تلك الصعوبات ، بما يسهم في زيادة فعالية الدور الذي يقوم به الأخصائي في إطار تعاونه مع فريق العمل بالمؤسسة .

ملاحظات الطالب ورأيه في المؤسسة

لما كانت الزيارات الميدانية تسعى إلى تنمية إدراك الطالب بالمؤسسة التي يزورها وقدرته على تقييمها وتنمية التفكير النقدي والابتكاري لديه من خلال ما يقوم به من نقد وما يقترحه من مقترحات بعد القيام بالزيارة .

لذا يجب أن يشمل التقرير علي رأى الطالب في كل من :

- الشكل العام وأقسام المؤسسة ومدى تناسبها مع احتياجات وأعداد العملاء المستفيدين من خدماتها .
- أسلوب العمل بالمؤسسة ومدى مناسبته لطبيعة الخدمات التي تقدمها المؤسسة.
- مدى توافر الامكانيات البشرية بالمؤسسة وتناسبها مع أعداد المستفيدين.
- مدى ملائمة الميزانية لتحقيق أهداف المؤسسة .
- مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها في خدمة عملائها .
- عدد الأخصائيين الاجتماعيين وتناسبه مع اعداد المستفيدين .
- مدى تفهم الأخصائي لدوره بالمؤسسة ورضائه عن هذا الدور.
- مدى تفهم العاملين بالمؤسسة لدور الأخصائي الاجتماعي .
- مدى تعاون العاملين بالمؤسسة من التخصصات الأخرى مع الأخصائي الاجتماعي لتقديم خدمات متكاملة للعملاء .

- مدى قيام إدارة المؤسسة بتهيئته وتيسير المناخ الملائم لممارس الأخصائى الاجتماعى دوره بفاعلية
- مدى وجود معوقات تواجه الأخصائى الاجتماعى للقيام بدوره لخدمة عملاء المؤسسة .
- مقترحات الطالب لتطوير عمل المؤسسة والارتقاء بالخدمات التى تقدمها.

تقييم الطالب للزيارة

- ويرتبط ذلك بحكم الطالب على الزيارة التى قام بها من حيث الإعداد لها وتنفيذها ومدى ما حققته الزيارة للطالب من فائدة ، ووجهة نظره فى كيفية التغلب على الصعوبات التى واجهته فى مراحل الزيارة وكتابة تقريرها والمناقشات التى تمت بشأنها
- ويتضمن ذلك ما يلى :-
- صعوبات خاصة بالإعداد للزيارة.
- " أثناء القيام بالزيارة .
- " بعد الزيارة .
- مقترحات الطالب لتلافي الصعوبات مستقبلاً.

مشتملات تقرير الزيارة الميدانية

- أسم المؤسسة :
- عنوان المؤسسة تفصيلاً :
- تليفون المؤسسة :
- مجال الممارسة المهني للمؤسسة :
- تاريخ إنشاء المؤسسة :
- رقم أشهر المؤسسة (إن وجد) :
- تبعية المؤسسة :
- نطاق العمل الجغرافى للمؤسسة :
- مواعيد العمل اليومى بالمؤسسة:
- إسم مدير المؤسسة :
- إسم الأخصائى المسئول بالمؤسسة :

نشأة المؤسسة وتطورها :

البدايات الأولى لنشأة المؤسسة .

تطوير المؤسسة .

أهداف المؤسسة وخدماتها :

الأهداف العامة للمؤسسة :

نوع وطبيعة الخدمات التي تقدمها المؤسسة

نوعية المستفيدين من خدمات وبرامج المؤسسة

شروط تقديم الخدمات للعملاء المستفيدين من المؤسسة

المراحل والخطوات المتبعة للاستفادة من خدمات وبرامج المؤسسة .

اللوائح المنظمة لعمل المؤسسة

امكانيات المؤسسة وأقسامها :

وصف عام للمبنى والمرافق :

أقسام المؤسسة:

الإمكانات البشرية (الهيكل التنظيمي والاداري للمؤسسة) .

التخصصات

العدد

• أخصائيون اجتماعيون

• مهنيون اخرون (يذكر)

• إداريون

• متطوعون

• عمال

• فئات أخرى (يذكر)

علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخرى (الجهات التى تتعاون مع المؤسسة على

المستوى الأفقي والرأسي)

علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخرى على المستوى الأفقي .

علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخرى على المستوى الرأسي .

مدي قيام المؤسسة بخدمة البيئة المحيطة بها .

طبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة :

الدور الموصوف للأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة .

الدور الفعلى (الممارس) للأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة

علاقة الأخصائي بفريق العمل بالمؤسسة .

السجلات المهنية التى يستخدمها الأخصائي الاجتماعى فى بالمؤسسة

ملاحظات الطالب ورايه فى المؤسسه :

الشكل العام وأقسام المؤسسة .

أسلوب العمل بالمؤسسة .

توافر الامكانيات البشرية وتناسبها مع أعداد العملاء المستفيدين .

ملاءمه الميزانية لتحقيق أهداف المؤسسة .

مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها فى خدمة العملاء .

عدد الاخصائيين الاجتماعيين وتناسبه مع أعداد المستفيدين .

مدى تفهم العاملين بالمؤسسة لدور الأخصائي .

أهم المشكلات والصعوبات التى تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية وتحقيق

أهدافها بالمؤسسة .

مقترحات الطالب لمواحهمة الصعوبات وتطویر العمل بالمؤسسة .

المحاضرة الرابعة

خصائص وسمات رعاية الشباب

- إن رعاية الشباب عمل مشترك يتم بالتعاون والتنسيق بين جهود المهن والتخصصات المختلفة في جميع المجالات ، ويتم التعاون والتنسيق بين تلك المهن كذلك من الأجهزة المختلفة، وكذلك لا يمكن اغفال جهود الشباب للمشاركة مع تلك المهن والأجهزة في عمليات التخطيط والتنفيذ.
- إن رعاية الشباب خدمات وأنشطة متعددة في كافة المجالات تحاكي احتياجات ورغبات الشباب وتعمل على اشباعها في جميع الأوقات (أوقات الفراغ، أوقات العمل) في المدارس والجامعات والنوادي .. الخ .
- يعمل في مجال رعاية الشباب مهنيون متخصصون أعدوا اعداد جيد (نظريا، عمليا) لتنفيذ المسؤوليات مع الشباب لمساعدتهم على انجاز وتحقيق المسؤوليات .
- رعاية الشباب تؤدي من خلال مؤسسات ومنظمات في كافة الميادين التي يرتادها الشباب(مصانع، قوات مسلحة، نوادي، مراكز شباب مدن وقرى .. الخ)
- تهدف خدمات رعاية الشباب إلى تحقيق درجة عالية من التنشئة الاجتماعية لتدعيم قدرات المواطن القادر على المشاركة وإحداث التغيير الأفضل للمجتمع وتنمية قدراته .
- رعاية الشباب عبارة عن مجموعة من الخدمات التنموية والوقائية والعلاجية لتدعيم قدرات الشباب بما يمكنهم من المساهمة في تنمية وبناء مجتمعهم .
- تسعى رعاية الشباب إلى اشباع الاحتياجات الأساسية للشباب (اجتماعيا، ثقافيا، دينيا، نفسيا) .
- إن رعاية الشباب مناهج للعمل معهم وليس من أجلهم بما يدعم مشاركتهم في كل ما يقدم لهم من خدمات .
- رعاية الشباب ليست مسؤولية الحكومة فقط بل تتم بالتعاون مع الأهالي وكذلك على المستوى الدولي بما يمكن من تقديم الخدمات وتنفيذ البرامج .
- إن رعاية الشباب تتصف بالشمول والتكامل لجميع فئات المجتمع وقطاعاته في الريف والحضر، والطلاب والموظفين، والذكور والإناث بما يحقق الفرص المتكافئة والعادلة للجميع.
- رعاية الشباب تقدم للأفراد والجماعات والمجتمعات والمنظمات المتعددة وبما يتماشى مع الأهداف المجتمعية المرغوبة .
- رعاية الشباب ذات شقين متلازمين (خدمات لتدعيم الشباب واعداده وتنميته، إتاحة الفرصة للشباب لمشاركة ويسهم بجهوده في تحقيق ذلك) .

فلسفة العمل فى مجال رعاية الشباب :

- نعى بالفلسفة بصفة عامة بأنها جوهر الشيء وما يركز عليه ، كما تعنى لماذا أوجد هذا الشيء .
 - ويقصد بفلسفة رعاية الشباب مجموعة الحقائق التى يجب أن يدركها الشباب ويتفاعل معها فى اطار سلوكى يتميز بوحدة الفكر ووحدة العمل .
 - وترتبط فلسفة العمل مع الشباب بإطار من القيم التى تعتبر محركا لسلوك العاملين مع الشباب كذلك الشباب وترتبط بالأهداف والسعى إلى تحقيقها .
- وسوف نعرض القيم والحقائق التى تتضمنها فلسفة العمل فى مجال رعاية الشباب ، فيما يلي :

قيم العمل مع الشباب :-

ومن بين قيم فلسفة العمل مع الشباب ما يلى :

- الايمان بقيمة الفرد وكرامته .
 - حق الفرد فى تنمية قدراته وإمكانياته .
 - مسئولية كل فرد فى عدم الإضرار بالغير والإسهام فى تدعيم وتطوير مجتمعه فى حدود قدراته وإمكانياته (الاعتمادية المتبادلة، المسئولية الاجتماعية) .
- وهذه القيم تعتبر من الأساسيات التى يركز عليها العمل مع الشباب انطلاقا من فلسفة الخدمة الاجتماعية كمهنة تتعامل مع الانسان .
- وهذه القيم تنطلق من مجموعة حقائق تستند عليها رعاية الشباب وتستهدف تحقيق النمو المتكامل المتوازن للشباب .

حقائق فلسفة العمل مع الشباب :

ومن بين حقائق فلسفة العمل مع الشباب ما يلى :

- الايمان بأن قوة المجتمع تنبع من قوة شبابه، وأي جهود تبذل لتدعيمه وتطويره تساهم فى تقدم المجتمع.
- التأكيد على أهمية قطاع الشباب كمرحلة سنية، والإيمان بقدرة الانسان على التغيير، وأن الاهتمام بالشباب استثمار له عائد، وأن ما ينفق على الشباب وتربيته وتنشئته له عائد .
- أهمية العلاقات الاجتماعية فى محيط مجتمع الشباب من كافة القطاعات لذا يجب تدعيمها بين الشباب وبعضهم، الشباب والعاملين، الشباب وأسرهم، الشباب ومجتمعهم (الجيرة، المجتمع المحلى ، المجتمع القومى ، ...)

- إن شخصية الفرد هي نتاج تفاعل الجوانب البينية والعقلية والوجدانية والروحية ولذا يجب أن توجه كافة الجهود نحو تنمية هذه الجوانب بشكل متوازن ومتكامل بما لا يطغى جانب على آخر .
- أهمية الأسلوب الديمقراطي كأسلوب للتفاعل الاجتماعي المرغوب قائم على الاحترام المتبادل، والقدرة والحرية في التعبير، واحترام وجهات نظر الآخرين دون استبداد بالرأي .
- أهمية قيمة التعاون والمشاركة والتكافل الاجتماعي ومسئولية الشباب نحو الآخرين ، بما يدعم العمل الجماعي التعاوني بين الشباب ويحقق التنافس الجماعي الشريف وتجنب الصراع ويدعم مسؤولية الفرد تجاه الآخرين .
- أهمية الحياة الجماعية في التنشئة الاجتماعية ، وأن الحياة الجماعية مليئة بالعديد من الخبرات الجماعية التي يستفيد منها الشباب حتى يؤثر ويتأثر بالجماعة، وتحقق لهم العديد من الفوائد في تنمية شخصياتهم وتعديل وتنمية اتجاهاتهم من خلال العلاقات والتفاعلات الايجابية مع غيرهم من الشباب في تلك الجماعات .
- إن الشباب له احتياجاته المتنوعة النفسية والاجتماعية وغيرها وله اهتماماته ولذا يهتم العاملون معهم بتوجيههم ومساعدتهم من خلال برامج وأنشطة هادفة تتمشى مع ما يرغبه مجتمعهم وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها .
- الإيمان بمبدأي (التغير والاختلاف) وأن لكل جيل من الأجيال ظروفه وقيمه وما يصلح لجيل قد لا يصلح لآخر وأن الافراد والجماعات تختلف فيما بينها في الاتجاهات والرغبات من زمن لآخر .

أهداف رعاية الشباب :

- تقوم أهداف رعاية الشباب على أهداف وفلسفة الحياة في المجتمع ولذا تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية بجانب المهن الأخرى على تحقيق مجموعة من الأهداف التي تستهدف رعاية هذه الفئة العمرية ويمكن عرضها فيما يلي:
- ١- التنشئة الاجتماعية للشباب كأفراد وكأعضاء في جماعات يعيشون في مجتمع
- لذا تهدف رعاية الشباب إلى غرس الخصائص التالية:
- الإيمان بالأهداف المشتركة والعمل الجماعي ونبذ الأنانية والتعود على التعاون والتفكير الجماعي بغية تحقيق الأهداف لمشاركة.
 - احترام النظم العامة والتعود على احترامها وإتباعها والبعد عن التمرد ضد هذه النظم
 - المشاركة في برامج الخدمة العامة وتنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الفعالة في برامج تنمية المجتمعات المحلية.
 - التعود على التعاون مع الغير والإيمان بالأعمال الجماعية للنهوض بالمجتمع.
 - القدرة على ممارسة القيادة والتبعية .
 - القدرة على التفكير الواقعي الواعي لحقائق الأمور.

- اللياقة البدنية وممارسة أنواع الرياضة التي تحافظ على بنية الجسم.
- الإحساس بالمكانة وذلك لحفز الشباب على العطاء الدائم ومكانته داخل المجتمع.

٢- تنمية إحساس الشباب بمسئوليتهم نحو زيادة الإنتاج:

ويمكن تنمية ذلك عن طريق:

- الاهتمام بالرعاية الصحية والرياضية للشباب.
- توفير فرص التدريب لزيادة مهارات الشباب .
- زيادة وعي الشباب بأهمية دوره في الإنتاج.
- تدريب الشباب على تحمل المسؤولية وتحمل تبعاتها
- توفير الحافز المادي والمعنوي للشباب.
- توفير فرص الترفيه وشغل أوقات الفراغ للشباب.
- مساعدة الشباب على مواجهة مشكلاته .

٣- إشباع الحاجات الأساسية للشباب :

تختلف الحاجات والمطالب للإنسان وفقاً لمراحل العمر المختلفة فاحتياجات الشباب تختلف عن احتياجات الطفولة أو الشيخوخة. ولذا فإشباع حاجات الشباب مطلب أساسي لدافعيتهم للعمل في التنمية وتتمثل هذه الاحتياجات فيما يلي :

- أ) الحاجة إلى الانتماء
- أ) الحاجة إلى التعبير الابتكاري.
- أ) الحاجة إلى المنافسة.
- أ) الحاجة إلى خدمة الآخرين.
- أ) الحاجة إلى الحركة والنشاط.
- أ) الحاجة إلى الشعور بالأهمية.
- أ) الحاجة إلى ممارسة الخبرات الجديدة

ومن المؤكد أن مواجهة حاجات الشباب والعمل على إشباعها لها أهمية كبيرة، فنحن نعلم أن الشباب إذا ما تحرك من خلال سلوكه أو نشاطه بغية تحقيق أهدافه ومواجهة حاجاته يكون أمام أمرين: إما ينجح في إشباع حاجاته وبذلك يكون قد تحقق له التكيف النفسي أو يفشل في تحقيق أهدافه لأسباب وعقبات ترجع إما للشباب نفسه أو للبيئة أو الظروف المحيطة به وبذلك يعيد محاولته ويحاول معرفة أسباب فشله.

وقد يقع الشباب في حالة صراع نفسي وتظهر عليه وعلى سلوكه وتصرفاته علامات سوء التكيف النفسي والتي تأخذ أشكالاً متنوعة تختلف حسب طبيعة المجتمع المحيط به وبذلك قد ينجح في تعريض جو الجماعة للأخطار من جراء مرضه النفسي ويصل الأمر إلى وجود مشكلات.

- وهناك وجهة نظر أخرى تحدد أهداف رعاية الشباب في الآتي:
- تنمية الاتجاهات السليمة وإرشاده لبعض القيم والعادات الحميدة لكي تبني شخصية متكاملة مع الشريعة الإسلامية.
- تهيئة المناخ الصالح لتطوير شخصية الشباب.
- إتاحة الفرصة للشباب (المسؤولية الاجتماعية).
- تنظيم الطاقات للشباب والاستفادة من قدراتهم في مجال الخطط التنموية الموجودة.
- دعم القيم الدينية والروحية وذلك من خلال العمل مع الشباب وتوجيههم.
- ربط الشباب بالمجتمع.

- تنمية اللياقة البدنية والصحية.
- اكتشاف المواهب لدى الشباب.
- مساعدة الشباب على بناء أنفسهم بأنفسهم.
- حث الشباب على القراءة والاطلاع.

المحاضرة الخامسة

مشكلة الكذب :

يعتبر الكذب من المشكلات الاجتماعية السلوكية التي يظهر فيها تأثير الظروف البيئية واضحة ، حيث يولد الأطفال وهم لا يعلمون شيئاً عن الكذب، ولكن يتعلمون الصدق والأمانة من البيئة المحيطة بهم . إذ يمتص الطفل اتجاه الصدق من الكبار المحيطين به ، فإذا إلتزم الكبار في أقوالهم وأفعالهم حدود الصدق وأوفوا بما يعدون تثبت دعائم الصدق القوية في شخصية الطفل .

وإذا كانت البيئة المحيطة بالطفل غير صالحة لا تعبأ بقيمة الصدق فإن ذلك لا يساعد على تكوين اتجاه الصدق .

والكذب عند الأطفال أنواع كثيرة تختلف باختلاف الأسباب الدافعة إليه ومن هذه الأنواع ما يأتي :

(أ) الكذب الخيالي :

يمر كل الأطفال بفترة في صغرهم لا يفرقون فيها بين الحقيقة والخيال ، ولذلك فإن هذا النوع من الكذب أقرب ما يكون من اللعب والتسلية ، كما أنه أحياناً يكون تعبيراً عن أحلام الطفل ، أحلام اليقظة التي تظهر فيها آمال ورغبات الطفل ، تلك الآمال والرغبات التي لا يمكن أن يفصح عنها بأسلوب واقعي .

(ب) الكذب الالتباسي :

ويرجع إلى أن الطفل لا يستطيع التمييز بين ما يراه حقيقة واقعة وما يدركه هو في مخيلته ، فكثيراً ما يسمع الطفل قصة خرافية لكن سرعان ما يتحدث عنها بعد ذلك وكأنها حدثت له في الواقع .

وهذان النوعان السابقان من الكذب " الكذب الخيالي والكذب الالتباسي " يسميان بالكذب البريء وهما يزولان من تلقاء نفسيهما عندما يكبر الطفل ويصل إلى مستوى عقلي يمكنه من التمييز بين الحقيقة والخيال .

ويجب مساعدة الطفل على التمييز بين الحقيقة والخيال لتدعيم خياله الواقعي .

(ج) الكذب الادعائي :

وهو كذب موجه لكسب اهتمام الآخرين وإعجابهم وتغطية الشعور بالنقص ، فقد يبالغ الطفل في وصف بعض التجارب التي حدثت له أو المبالغة فيما يتمتع به من صفات . ويمكن أن تصل المغالاة في الكذب إلى إدعاءات مغرضة لتحقيق غرض شخصي وقد يصل الكذب عند الشخص إلى أن يصبح عادة لاشعورية مزمنة أو مرضية .

(د) الكذب الانتقامي :

قد يكذب الطفل لإلحاق الأذى على شخص آخر يكرهه أو يغار منه ، وهو أكثر أنواع الكذب خطراً على الصحة النفسية للطفل وعلى كيان المجتمع .

(هـ) الكذب الدفاعي :

وهو من أكثر أنواع الكذب شيوعاً بين الأطفال إذ يلجأ إليه الطفل خوفاً مما قد يوقع عليه من عقاب أو تخلصاً من موقف حرج ألم به .

(و) الكذب بالعدوى :

ويلجأ إليه الطفل تقليداً للمحيطين به الذين يتخذون من الكذب أسلوباً لهم في حياتهم

(ى) الكذب المزمن أو اللاشعوري :

ويرجع سببه إلى دوافع بغيضة للنفس وللآخرين تم كبتها في لاشعور الطفل كالطفل الذي يكذب على مدرسيه دون سبب ظاهر .

دور الأخصائي الاجتماعي في تناول مشكلة الكذب :

يختلف دور الأخصائي الاجتماعي في تناول هذه المشكلة حسب الموقع الذي يشغله ، وحسب سن الطفل الذي يتعامل معه .

فإذا كان الأخصائي الاجتماعي يتعامل مع أطفال دون سن الخامسة من خلال دور الحضانة النهارية أو المؤسسات الأخرى التي ترعى الأطفال فلا يجب أن ينزعج لما ينسجه خيال الطفل من قصص ووقائع غير صادقة .

ولكن يجب أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطفل على أن يدرك الفرق بين الواقع وبين الخيال مستخدماً في ذلك أسلوب المرح دون أن يتهم الطفل أو يؤنبه على ما ينسجه خياله من قصص خيالية .

وإذا كان الأخصائي الاجتماعي يتعامل مع أطفال بعد سن الخامسة فيركز في تعامله مع الطفل على الحديث عن الصدق والأمانة وذلك من خلال الحكايات البسيطة التي تتناسب مع سن الطفل وتحتوى قصصاً عن الصدق وفوائده وذلك بروح كلها محبة وعطف وقبول ، كما يقوم الأخصائي بالتعاون مع المربين في المنزل على أن يتسم سلوكهم بالتسامح والمرونة في التعامل مع الطفل إذا لجأ إلى أسلوب الخيال من وقت لآخر دون أن يتهموه بالكذب أو يلجأون إلى عقابه ، كما يجب أن يكون الآباء خير مثال يحتذى به الطفل فلا يقولون إلا الصدق كما يجب أن تتسم أفعالهم بالصدق حتى يصبحوا قدوة صالحة للأنباء الصغار .

وإذا كان الأخصائي الاجتماعي يعمل في مدرسة فإن دوره لمواجهة هذه المشكلة يركز على :-

دراسة كل حالة كذب على حده لمعرفة الباعث الحقيقي الدافع إلى الكذب ، وهل هو كذب يقصد به حماية النفس خوفاً من عقاب ؟ أو حماية الآخرين والتستر عليهم أو يقصد به الظهور بمظهر لائق وتغطية الشعور بالنقص ، أم هو كذب التباس مرجعه خيال الطفل وأحلام يقظته أو عدم قدرته على التذكر إلى غير ذلك من الدوافع والأسباب .

يجب أن يكون هناك تعاون تام بين المدرسة والمنزل لمعرفة الظروف البيئية المحيطة بالطفل ، والأسباب التي تكمن وراء كذب الطفل وذلك حتى يمكن معالجة هذه الأسباب والتغلب عليها ، فضلاً عن سبل تحقيق الذات وتقديرها وتوافر العوامل التي تؤدي إلى تحقيق الحاجات النفسية من عطف وحب حنان وثقة وتقدير وشعور بالنجاح .

كما يجب أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوجيه الآباء والمربين إلى أهمية تكوين الشخصية الأخلاقية في الطفل عن طريق بث وغرس القيم الأخلاقية في نفسه بطريق الإقناع لا خوفاً من عقاب الكبار .

يجب أن نشير في البداية أن الطفل يولد وهو يتمتع بنفس نقية طاهرة لا تعرف شيء عن الكذب أو السرقة ، وأن هاتان الصفتان مكتسبتان من البيئة المحيطة بالطفل ، فإذا أتسم سلوك الأبوين بهاتين الصفتين فلا بد أن يتأثر الطفل بهذا السلوك عن طريق محاكاة الكبار . وذلك حتى لا نظل طفلاً فتقول أنه طفل كاذب أو طفل سارق . كما يجب أن يدرك الآباء والمربين أنه قبل تكوين الاتجاهات السلوكية نحو الصدق والأمانة بالنسبة للطفل أنه لابد من حدوث اعتداءات من الطفل على ملكية الغير خصوصاً إذا كان بالمنزل إخوة متقاربين في السن فلا بد حدوث المنازعات على ملكية الأشياء رغم تخصيص الآباء لأشياء الأبناء وهذا أمر طبيعي يجب أن يقابله الآباء بالمرونة الى أن يتعلم كل طفل أساليب الأخذ والعطاء والتعاون .

فالدوافع إما مباشرة أو غير مباشرة وإن كانت في ظاهرها لا تدل على سلوك السرقة وهذه الدوافع هي :

- ١- طفل يسرق أدوات طعام أخيه أو زميله في المدرسة لأنه يجهل كيف يحترم ملكية الآخرين ، أي أن نموه لم يمكنه بعد من التمييز بين ما له وما ليس له . ولكي ننمي فكرته عن الملكية فلا بد أن نخصص للطفل أدوات خاصة به يتناول بها الطعام .
- ٢- قد يلجأ الطفل الى السرقة لعدم إشباع الأسرة لحاجاته . فقد يسرق لإشباع جوعه لسوء حالة الأسرة الاقتصادية ، أو يسرق المال لإشباع هواية من هواياته كالرغبة في تأجير دراجة يلهو بها ، أو شراء طوابع .
- ٣- قد تكون الغيرة سبباً غير مباشراً للسرقة فيلجأ الطفل الى سرقة بعض الأشياء التي يفتنيها غيره ولا يستطيع هو الحصول عليها .
- ٤- شعور الطفل بالنقص وإحساسه بأنه أدنى من زملائه في المكانة الاجتماعية يجعله يلجأ الى السرقة لتأكيد ذاته .
- ٥- قسوة الآباء الشديدة على أبنائهم وإهمال رعايتهم ، أو التفرقة بينهم في المعاملة يدفع الأبناء الى السرقة كأسلوب انتقامي من هؤلاء الآباء
- ٦- التربية الأسرية الخاطئة التي لم تعود الطفل على احترام ملكية الآخرين أو التي غرست فيه الأنانية الزائدة تدفعه الى أن يستحوذ على كل شيء حتى ولو كانت ملكاً لغيره .
- ٧- حرمان الطفل من الحب والحنان مما يجعله يلجأ الى السرقة للحصول على بديل مادي عن الحب والحنان المفقودين لديه

علاج السرقة :

عند دراسة حالات السرقة يجب التأكد من الدوافع المختلفة للسرقة والعوامل النفسية الكامنة وراء مثل هذا السلوك المنحرف كما يجب التأكد هل هذه الحالات طارئة أم متكررة ، وما هي الأشياء التي يسرقها الطفل ، طريقة السرقة ، والصفات التي تتمتع بها شخصية الطفل السارق كالذكاء وخفة اليد والحركة السريعة حيث يساعد ذلك على علاج سلوك السرقة وتوجيه الطفل التوجيه السليم دون عقاب له .

(دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة السرقة)

إذا كان تعامل الأخصائي الاجتماعي مع الطفل مباشرة من حيث دور الحضانة ، أو المدارس أو أي مؤسسات للطفولة ، فإن دوره يتركز في :

- ١- تدريب الطفل على ممارسة خصوصياته واحترام خصوصيات الآخرين وملكياتهم بطريقة يسودها التفاهم والإقناع .
- ٢- ضرورة احترام ملكية الطفل وإشباع التملك لديه ، ثم تعويده على احترام ملكية الآخرين ، وذلك من خلال تعويد الطفل على أن يكون له أدواته الخاصة وعدم التعرض لأدوات زملائه .
- ٣- تعويد الطفل مبكراً على الأخذ والعطاء والتعاون مع الآخرين مع الإحتفاظ بالملكية الخاصة له ، ويمكن تعويد الطفل على ذلك من خلال المواقف اليومية التي تحدث بين الأطفال .
- ٤- ضرورة توافر القدوة الحسنة في سلوك الراشدين المحيطين بالطفل ويتعاملون معه يومياً مثل الوالدين والمدرسات ومشرفات الحضانة وذلك بأن تكون إتجاهاتهم موجبة نحو الأمانة وسالبة نحو السرقة .
- ٥- التنبيه على المدرسين والمشرفين الذين يتعاملون مع الطفل مباشرة بعدم تأنيبه أو معايرته بسلوك السرقة أمام زملائه وأمام الغير حتى لا يشعر بالنقص وينزوى عن البيئة الاجتماعية .
- ٦- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوجيه الأباء والمربين من خلال الإتماعات أو الندوات التي ينظمها معهم حول موضوع التنشئة الاجتماعية للطفل بأن يلتزموا في سلوكهم وفي تعاملهم مع الطفل بالصدق والأمانة .
- ٧- بالنسبة لحالات السرقة التي تحول للأخصائي الاجتماعي في المدرسة فإن دوره يتركز في :
 - أ (دراسة كل حالة على حده ومعرفة الدوافع والأسباب التي دفعت التلميذ إلى السرقة .
 - ب) الاتصال بالمنزل لمعرفة الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ وأدت به إلى هذا السلوك .
 - ج) تحقيق التعاون بين كل من المدرسة والمنزل للتغلب على تلك العوامل التي ساعدت على ظهور هذا السلوك وتعديل أو تغيير الإتجاهات الوالدية الخاطئة نحو تربية الطفل والاتفاق على أسلوب التعامل مع الطفل للتغلب على تلك المشكلة

مشكلة السلوك العدواني والغضب عند الطفل :

العدوان كما يرى " سكوت " متعلم أو مكتسب حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو بالتقبل ، وهذا يرجع إلى نوع العلاقات الأسرية والبيئية والعوامل المؤثرة فيها .

فالبيئة التي يسودها كثرة المشاجرات والغضب وسرعة الانفعال بين أفرادها تخلق لدى الطفل عادات العدوان ، أما البيئة التي يسودها الود والعطف ولا يتصف أفرادها بالانفعال وسرعة الغضب تخلق لدى الطفل عادات المسالمة فإذا ظهر العدوان في سلوك الطفل فلا يجب أن نكبتة ، حيث أن الكبت في هذه الحالة يؤدي إلى نتائج وخيمة ، والمفروض أن نعمل على توجيه الطاقة الزائدة لدى الطفل إلى مسالك مقبولة اجتماعياً

عرف علماء النفس العدوان على أنه :

" أي أذى بدني أو مادي أو معنوي يلحقه شخص بآخر " . فعندما يعتدي طفل على آخر بالضرب مثلاً فهذا عدوان بدني ، وعندما يعتدي على ممتلكات طفل آخر فهذا عدوان مادي ، وعندما يعتدي على طفل آخر بالسب فهذا عدوان معنوي "" .

مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال :

تختلف مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال باختلاف أعمارهم فبينما الأطفال من سن ٣-٥ سنوات تعترئهم نوبات الغضب ويلجئون إلى البكاء وضرب الأرض وجذب الانتباه إليهم ، فإن الأطفال من ٥-٧ سنوات يظهرون غضبهم أحياناً في صورة التشنج بالبكاء الشديد والعصيان ، أما الأطفال من ٧-١١ سنة يظهرون غضبهم بالعناد والهيّاج والملل والاكتئاب والخمول والشكوى من الشعور بالإجهاد والتعب السريع ، وقد يظهرون غضبهم بالسلبية والانزواء .

ويعتبر الأسلوب الأول الذي يعتمد على الثورة والغضب والهيّاج أو إتلاف الأشياء من الأساليب الإنفعال الإيجابية ، أما الأسلوب الثاني الذي يتميز بالانسحاب أو الانزواء من الأساليب الإنفعال السلبية وهي أكثر أنواع الإنفعال ضرراً لأنها تعتمد على الكبت ، بعكس الأسلوب الإيجابي الذي يفرغ فيه الطفل الغضب شحنه الغضب ويعبر عنها بصورة ظاهرة تعطي المحيطين فرصة التفاهم معه والوصول إلى حل مرضى أو تفهيمه أنه مخطئ في غضبه .

أسباب السلوك العدواني والغضب عند الأطفال :

- ١- أسباب جسمية فيزيقية تنشأ من الراحة الجسمية التي تحد من نشاط الطفل وحركته .
- ٢- سوء الحالة الصحية للطفل وتوتر جهازه العصبي .
- ٣- حرمان الطفل من اهتمام وانتباه الكبار وحرمانه من الحب والعطف والحنان وعدم شعوره بالثقة في نفسه وفيمن حوله .
- ٤- شعوره بالإحباط المستمر الناتج عن عدم تحقيق رغباته وحاجاته .
- ٥- تقليد الطفل للكبار الذين لا يستطيعون ضبط انفعالاتهم أمامه .
- ٦- إهمال الطفل وتفضيل طفل آخر عليه (في حالة وجود مولود جديد) .
- ٧- التدخل المستمر في حرية ونشاط الطفل وسلوكه .
- ٨- وسيلة للحصول على رغباته وحاجاته في الحال ويساعد على تثبيت تلك العادة تلبية الأم لرغبات الطفل في الحال .
- ٩- تدليل الطفل بواسطة الوالدين حتى يصبح التدليل السمة الرئيسية لشخصية الطفل وبالتالي فهو يغضب من الآخرين الذين لا يدلّونه ومن ثم لا يتوافق معهم.

ضبط السلوك العدواني عند الأطفال :

أهم وسيلة للضبط هي تلافى الممارسات الخاطئة في تنشئة الأطفال وتمثل هذه الممارسات الخاطئة في تساهل شديد بحيث تخلو حياة الطفل من الضوابط إلى مستوى يصل إلى حد الإهمال ، أو تشدد يصل به إلى مستوى الإحساس بالرفض من أبويه أو أحدهما وذلك عن طريق قضاء الوالدين وقت يومي مع الأطفال لمشاركتهم اهتماماتهم ، كذلك مساعدتهم على توظيف أوقات فراغهم في الألعاب الهادفة المختلفة التي ينفثون طاقتهم فيها ، أيضاً ضبط الوالدين للسلوك العدواني للطفل عن طريق تجاهل السلوك العدواني البسيط الذي لا يلحق ضرراً بالطفل أو غيره وإثابته على سلوكيه الذي يخلو من العدوانية ، ولفت نظره إلى

سلوكه العنيف بطريقة هادئة ونصحه ومحاولة إقناعه بمدى الخطأ الذي يرتكبه بفعله لهذا السلوك أيضاً قيام الوالدين بتنمية سلوك المعاونة عند الطفل.

دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني والغضب عند الطفل :

يلعب الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة دوراً كبيراً في اكتشاف الأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة للأطفال أثناء الفسحة أو من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة في المدرسة وكذلك أيضاً من خلال التعاون التام بينه وبين المدرسين بالمدرسة الذين يكتشفون حالات التلاميذ ويقومون بتحويلها إلى الأخصائي الاجتماعي ، وذلك من خلال دراسة كل حالة على حده ومعرفة الظروف البيئية التي ساعدت على ظهور هذا السلوك . والتعاون التام مع الآباء والمربين على تعديل أو تغيير أساليب تنشئتهم الخاطئة التي ساعدت على ظهور هذا السلوك .

كذلك يمكن للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة مواجهة النزعات العدوانية للطفل عن طريق إشراكه في العمل مع الجماعات ليتعلم كيف يتعاون ويتنافس بالأساليب المقبولة من المجتمع وتساعد على السيطرة على نزعاته العدوانية .

ولا يقتصر دور الأخصائي الاجتماعي على المدرسة فقط في التعامل مع تلك المشكلة بل يمتد دوره ليشمل المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل فيها الأخصائي مع الطفل مباشرة .

مشكلة الهروب من المدرسة :

أسباب الهروب من المدرسة :

فيما يتعلق بهروب الأبناء من المدرسة نستطيع أن نقول أن هناك عوامل بيئية وأخرى ذاتية تؤدي بالتلميذ إلى الهروب من المدرسة . ونعني بالعوامل البيئية تلك العوامل التي تتعلق بالمدرسة والجو المحيط بالطفل ، كما نعني بالعوامل الذاتية ما يكون راجعاً إلى الطفل نفسه ، أي إلى تكوينه الشخصي بما في ذلك استعداداته وميوله وقدراته .

* فالبيت مثلاً قد لا يكون مهياً بطريقة تسمح للابن باستذكار دروسه وأداء واجباته المدرسية ، فيفضل الطفل الهروب من المدرسة على مواجهة مدرسيه بالتقصير وما قد يترتب على ذلك من عقاب يوقع عليه .

* قد يكون الجو المنزلي بصفة عامة غير مشجع على التزود بالمعرفة وحب التعليم .

* قد يعهد للابن ببعض الأعمال المنزلية التي تشغله عن دروسه أو بسبب عوامل اقتصادية يضطر الابن لمساعدة الأسرة في كسب عيشها .

* وقد يكون الجو المنزلي مشحوناً بالمشاحنات العائلية وأنواع من التوتر وغير ذلك مما تكون نتائجه الهروب من المدرسة أو الفشل الدراسي .

* عدم إيمان بعض الآباء وبصفة خاصة فى الريف بقيمة التعليم الأمر الذي يجعلهم يسحبون أولادهم من المدرسة قبل إتمام المرحلة الإلزامية.

* يساعد على هروب التلميذ من المدرسة قيام بعض الأسر بعقد المقارنات بين الطفل وإخوته أو أقرانه المتفوقين وإشعاره بعجزه وفشله والاستهزاء به والسخرية منه مما يفقده ثقته فى نفسه ويكره المدرسة ويهرب منها .

* كما تلعب عملية إسقاط طموحات الآباء ، أى رغبة الآباء ، فى تحقيق أهدافهم فى أولادهم وطموحاتهم التى لم يتمكنوا هم من تحقيقها وتكون النتيجة عكس ما يتوقعه وينتظره الآباء من أولادهم . حيث يشعر الطفل بالعجز عن تحقيق هذه الطموحات التى تفوق قدراته فيكره المدرسة ويهرب منها .

* وقد يهرب التلميذ من المدرسة نتيجة لألتقائه برفقاء السوء الذين يشجعونه على ترك المدرسة والهرب منها للتجوال أو التنزه . وهنا يجب أن تكون رقابة الآباء على الأبناء واعية والتدقيق فى إختيار أصدقائهم .

* والمدرسة قد تلعب دورها فى دفع الطفل إلى الهرب منها ، فقد يكون الجو المدرسى صارماً بدرجة غير مقبولة ، والعقاب هو الوسيلة الوحيدة الشائعة الإستخدام . وقد يكون الأمر ، كالتراخى والإهمال وعدم وجود قدر كاف من الرقابة والضبط مما يشجع الطفل على الهروب من المدرسة بدون إعتبار لسلطة قائمة .

* عدم تشويق المدرسة لعملية التعليم وجذب اهتمام الطفل بالأنشطة المناسبة له ولقدراته وميوله وحاجاته .

* عدم ملائمة المناهج وطرق التدريس لإشباع حاجات الطفل .

* وقد يكون هروب التلميذ من المدرسة راجعاً لأسباب ذاتية ، كأن يكون مصاباً بعاهة تعجزه عن مسايرة زملائه العاديين أو تجعله موضعاً لسخريتهم مما يجعل المدرسة تمثل خبرة غير سارة بالنسبة له وتدفعه إلى البحث عن وسائل أخرى ترضى ذاته خارج المجال المدرسى

دور الأخصائي الاجتماعي فى علاج مشكلة الهروب من المدرسة :

نظراً لتداخل العوامل المؤدية إلى هروب الطفل من المدرسة فيجب أن يتعاون الأخصائي الاجتماعي مع الآباء والمربين فى المنزل ومع المدرسين فى المدرسة لبحث هذه الظاهرة وعلاجها بدقة وذلك يتطلب أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بفحص كل حالة على حده وعلاجها حسب ظروف كل حالة .

ومن الإجراءات التى يجب أن يراعيها الأخصائي الاجتماعي عند تناول هذه الظاهرة ما يلي :

١- التأكد من سلامة الطفل صحياً وعقلياً ونضجه وقدرته على التعلم ومن توافر الشروط اللازمة لتكيفه النفسى والاجتماعى فى محيط المدرسة ، وذلك من خلال إجراء الإختبارات المختلفة على التلميذ للتعرف على مدى نضج الطفل العقلى والنفسى والاجتماعى

٢- التعاون مع الآباء للعمل على تكوين اتجاهات موجبة لدى الطفل نحو المدرسة

٣- مراعاة الفروق الفردية فى التعليم ، وتهيئة الفرص المتكافئة لكل طفل للنمو ولكسب الخبرات بما يتناسب مع قدرات وميول واستعدادات الطفل .

٤- عدم مقارنة الطفل بأخيه أو بزميله الذى يفوقه دراسياً حتى لا يشعر الطفل بالدونية والإحباط والفشل .

٥- كذلك عند تناول الأخصائي الاجتماعي لهذه الظاهرة يجب التأكد من أن المدرسة توفر وسائل الترفيه المختلفة والأنشطة الرياضية والاجتماعية التى تحبب التلميذ فى المدرسة .

- ٦- أن يتوافر الإعداد الجيد للمدرس وإلمامه بالعمل التربوي ونفسية الطفل الذي سيقوم بتعليمه ، والتعرف على قدراته وإمكانياته الخاصة وطبيعة مرحلة النمو التي يمر بها ثم إلمامه بطريقة توصيل المادة العلمية للتلميذ بصورة سهلة وجيدة .
- ٧- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحقيق التعاون بين المنزل والمدرسة لتهيئة الظروف المناسبة التي تحمي الطفل من المؤثرات النفسية السيئة ومن الانحرافات السلوكية والاجتماعية حتى ينشأ سوياً مقبلاً على العلم والاندماج في الحياة العامة
- ٨- توجيه المسؤولين بالمدرسة بأن يقوموا بإشباع حاجة الطفل إلى الحب وتقدير الذات في المدرسة حتى لا يضطر إلى البحث عن تقدير الذات خارج المدرسة ، الأمر الذي يدفعه إلى الهروب من المدرسة وتحدى السلطات .
- تلك هي بعض المشكلات التي من الممكن أن يمر بها الوالدين والمربين أو الأخصائي الاجتماعي في عمله وهي أساس الحديث في ذلك المنهج الدراسي ، ولكنها ليست كل المشكلات التي تنتاب الأطفال فهناك مشكلات كثيرة يمر بها الأطفال باختلاف أعمارهم والظروف البيئية التي يعيشون فيها سواء المنزلية أو المدرسية أو المجتمعية مثل :
- مشكلات سوء التغذية بما ينشأ عنها من أمراض مختلفة كذلك مشكلة التبول اللاإرادي أو التلعثم في الكلام والثأأة لدى بعض الأطفال وتعاطي المخدرات والمشكلات المدرسية مثل كثرة الغياب و ضعف التحصيل الدراسي ومشكلات عدم التكيف وغيرها ، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي بل على طالب التدريب أن يتقن نفسه في القراءة في كل تلك المشكلات لمعرفة أسبابها وطرق علاجها حتى يتثنى له حلها إذا ما واجهته أثناء عمله في الميدان الاجتماعي أو إذا ما تم استشارته عن رأيه في تلك المشكلات كاستشاري اجتماعي له ثقله داخل المجتمع .

المحاضرة السادسة

تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

تعدد مفهوم رعاية الشباب من وجهة نظر المتخصصين في الخدمة

الاجتماعية ومن تلك التعاريف :-

خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات ذات صبغة وقائية وإنمائية وعلاجية تؤدي للشباب وتهدف إلي مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلي حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشي مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتوافق مع مستويات وآمال المجتمع الذي يعيشون فيه .

- ذلك البناء المنظم من الطرق والعمليات والجهود المهنية التي تمارس مع الشباب في المؤسسات المختلفة ، وتتضمن برامج تستهدف إشباع احتياجاتهم ونموهم المتكامل والمتوازن كأفراد وجماعات ، بما يساعد علي زيادة الأداء الاجتماعي وتنمية العلاقات المرضية وتحقيق آمالهم بما يتفق مع الأهداف القومية .

ويمكن تعريف مجال رعاية الشباب من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية بأنه :-

" أحد مجالات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الشباب لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية عن طريق ما يقدم من خدمات وبرامج متعددة ومتكاملة للشباب كأفراد وجماعات ومجتمع وظيفي (المؤسسات) علي أساس تكاملي لتطبيق معارف ومهارات وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات حكومية وغير حكومية بالتعاون مع التخصصات الأخرى العاملة في هذا المجال علي أساس من العمل الفريقي في ضوء أيديولوجية المجتمع والسياسة العامة لرعاية الشباب "

خصائص وسمات رعاية الشباب :

- ان رعاية الشباب عمل مشترك يتم بالتعاون والتنسيق بين جهود المهن والتخصصات المختلفة في جميع المجالات ، ويتم التعاون والتنسيق بين تلك المهن كذلك من الاجهزة المختلفة، وكذلك لا يمكن اغفال جهود الشباب للمشاركة مع تلك المهن والاجهزة في عمليات التخطيط والتنفيذ.

- ان رعاية الشباب تقدم خدمات وأنشطة متعددة في كافة المجالات تحاكي احتياجات ورغبات الشباب وتعمل على اشباعها في جميع الاوقات (اوقات الفراغ، اوقات العمل) في المدارس والجامعات والنوادي .. الخ .

- يعمل في مجال رعاية الشباب مهنيون متخصصون اعدوا اعداد جيد (نظريا، عمليا) لتنفيذ المسئوليات مع الشباب لمساعدتهم على انجاز وتحقيق المسئوليات .

- رعاية الشباب تؤدي من خلال مؤسسات ومنظمات في كافة الميادين التي يرتادها الشباب (مصانع، قوات مسلحة، نوادي، مراكز شباب مدن وقرى .. الخ
- تهدف خدمات رعاية الشباب الى تحقيق درجة عالية من التنشئة الاجتماعية لتدعيم قدرات المواطن القادر على المشاركة واحداث التغيير الافضل للمجتمع وتنمية قدراته .
- رعاية الشباب عبارة عن مجموعة من الخدمات التنموية والوقائية والعلاجية لتدعيم قدرات الشباب بما يمكنهم من المساهمة في تنمية وبناء مجتمعهم .
- تسعى رعاية الشباب الى اشباع الاحتياجات الاساسية للشباب (اجتماعيا، ثقافيا، دينيا، نفسيا.
- ان رعاية الشباب مناهج للعمل معهم وليس من اجلهم بما يدعم مشاركتهم في كل ما يقدم لهم من خدمات .
- رعاية الشباب ليست مسؤولية الحكومة فقط بل تتم بالتعاون مع الاهالي وكذلك على المستوى الدولي بما يمكن من تقديم الخدمات وتنفيذ البرامج .
- ان رعاية الشباب تتصف بالشمول والتكامل لجميع فئات المجتمع وقطاعاته في الريف والحضر، والطلاب والموظفين، والذكور والاناث بما يحقق الفرص المتكافئة والعادلة للجميع
- رعاية الشباب تقدم للأفراد والجماعات والمجتمعات والمنظمات المتعددة وبما يتمشى مع الاهداف المجتمعية المرغوبة .
- رعاية الشباب ذات شقين متلازمين (خدمات لتدعيم الشباب واعداده وتنميته، اتاحة الفرصة للشباب ليشترك ويسهم بجهوده في تحقيق ذلك .

أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

يمكن بوجه عام أن نحدد أهداف الخدمة الاجتماعية للعمل مع الشباب ، في الأهداف التالية:

- مساعدة الشباب علي أن يجتازوا مرحلة النمو التي يمرون بها وما يصحبها من تغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية حتي يكتسبوا قدرات ومهارات واتجاهات تساعد علي مواجهة مخاطر تلك المرحلة ومشكلاتها من ناحية ، والوقاية من الوقوع في المشكلات الناجمة عن تلك التغيرات من ناحية أخرى .
- المساهمة في إشباع الاحتياجات الأساسية للشباب من خلال التحديد الهرمي لتلك الاحتياجات وفقاً لمعايير معينه ، إلي جانب تحديد العقبات التي تحول دون إشباع حاجاتهم بقدر الإمكان ، والعمل علي تقوية وتنمية قدراتهم للتغلب علي العقبات التي تعترضهم لإشباع احتياجاتهم وتبدير الموارد التي يحتاج إليها الشباب لإشباعها .
- المساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لدي الشباب ووقايتهم من الانحراف وعدم الإحساس بالانتماء وحمائيتهم من الاستقطاب الفكري ، إلي جانب المساهمة في تنمية اتجاهاتهم وقدراتهم بالاعتماد علي النفس ، والتأثير علي سلوكياتهم من خلال الحياة الجماعية للتعامل مع الآخرين علي أساس أن التركيز علي السلوكيات غير المرغوبة القابلة للعلاج له أهمية في توجيه الشباب لأنسب الطرق لمواجهة مشكلاتهم والاستفادة من طاقاتهم وتوفير كثير من الوقت والجهد لرعايتهم.

- العمل علي مد الخدمات التي تتضمنها الرعاية المتكاملة لكل الشباب المحتاجين إليها ، ودعم تلك الخدمات ، إلي جانب المساهمة في التنشئة الصالحة للشباب بإكسابهم الخصائص التي تعاونهم علي التكيف مع المجتمع وإكسابهم صفات المواطنة الصالحة ومنها :
- الإيمان والإيجابية والقدرة علي البناء والإنتاجية ، القدرة علي تحمل المسؤولية ، التعاون مع الآخرين ، والتفكير الواقعي لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة .
- تنمية الروح الاجتماعية لدي الشباب مما يؤدي إلي إدراكهم لشئون مجتمعهم ومشاكله وظروفه ، وإكسابهم القدرة علي العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة ، مع إكسابهم القدرة علي التكيف مع التغيرات المرغوبة التي تحدث في المجتمع .
- المساهمة في مساعده الشباب علي مواجهة مشكلاتهم واثراء قدراتهم للتصدي لتلك المشكلات ، من خلال اختيارهم لأفضل البدائل لمواجهة المشكلات التي تعوق أدائهم لوظائفهم الاجتماعية ، بالإضافة إلي تعليمهم استراتيجيات ومهارات حل المشكلة بما ينمي قدرتهم علي مواجهة مشكلاتهم الحالية والمستقبلية بصورة موضوعية .
- مساعدة الشباب علي تنمية المهارات والقيم ونماذج السلوك التي تسهل تحولهم إلي بالغين مسئولين يمكنهم التوافق مع المتغيرات التي تحدث في النظم المجتمعية وتزيد من قدرتهم للتعامل مع غيرهم من الشباب .
- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو الفنية ، ومساعدة المؤسسات والتنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب علي تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم .

مشكلات الشباب

يمكن تعريف مشكلات الشباب من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية بأنها :

موقف يؤثر علي الشباب الذين يتعامل معهم الأخصائي الاجتماعي ينشأ نتيجة عدم توافر الاشباع اللازم لحاجاتهم ، أو نتيجة اخفاقهم في القيام بوظائف ومهام دور من أدوارهم ، مما يترتب عليه ظهور صعوبات تواجههم وتتناسب شدتها مع درجة عدم اشباع حاجاتهم .

وهناك العديد من المشكلات التي تواجه الشباب ومنها:

مشكلة البطالة

والتي ترجع إلي عدم توفر فرص عمل ، وعدم وجود سياسات فعالة لاستخدام القوي البشرية في المجتمع وعدم تفضيل بعض الشباب للعمل بعيداً عن أماكن إقامتهم ، بالإضافة إلي عدم إقبالهم علي المشروعات الصغيرة .

ولهذه المشكلة آثار سلبية تتمثل في :

شعور الشباب باليأس والاحباط ، وأن يعيش في فراغ يقوده إلي الانحراف في بعض الأحيان ، كما يؤدي إلي زيادة عبء الإعالة وضعف الانتماء الاجتماعي.

مشكلة عدم توفر الامكانيات لتكوين أسرة

يواجه الشباب في إطار صراع القيم والبطالة وتفشي الغلاء مشكلة عدم القدرة علي تكوين أسرهم وما يتطلبه ذلك من إمكانيات وأساليب للانتقاء والاستعداد المادي والنفسي والوظيفي لبناء الأسرة ، بالإضافة إلي القصور المعرفي لدي الشباب نتيجة للتنشئة الاجتماعية أو نتيجة تشدد بعض الأسر في اشتراطاتها عند الزواج

مشكلة شغل واستثمار وقت الفراغ

يعتبر عدم شغل واستثمار وقت الفراغ بطريقة إيجابية لدي الشباب عاملاً من عوامل انحرافهم ، كما أن مجرد تمضية الوقت في اللهو يؤدي إلي قيام الشباب بممارسات مضرّة لهم كالانضمام لرفاق السوء أو الإضرار بالمجتمع أو يجعلهم صيداً سهلاً للعصابات وعتاه الانحراف .

مشكلة اغتراب الشباب وضعف انتمائهم

الاغتراب يعني عدم ميل الفرد للاندماج مع الآخرين والتمركز حول الذات والعزلة عن المجتمع والعجز عن التلاؤم معه والاختلاف في التكيف مع الأوضاع السائدة فيه ، مما يكون سبباً في التمرد والاستياء الذي يعبر عنه بصوره سلبية .

وغالباً ما يكون سبب الاغتراب وجود خلل إجتماعي في المجتمع ، ووجود اهتزاز في السياق القيمي ، وغياب التجانس الايديولوجي الموجه للشباب ، بالإضافة إلي عدم قدرة المجتمع علي إشباع احتياجات الشباب ، وتأثير التيارات المعادية علي الشباب وسعيها لتحطيم القيم والتقاليد التي تكون شخصيته .

وغالباً ما تظهر حالة الاغتراب في شعور الشباب بالإحباط والقلق علي المستقبل وعدم الثقة في الآخرين ، وكثره احتجاجات الشباب علي الأوضاع السائدة ، ووضوح الرفض لكل شئ بينهم إلي جانب العزوف عن المشاركة في كل شئون المجتمع .

دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال ممارسة متخصصيها أدواراً متعددة في مجال رعاية الشباب ويتحدد دور الأخصائي طبقاً للجهاز الذي يمارس دوره من خلاله ووفقاً لوضعه الوظيفي في تلك المؤسسات والتي تحتّم عليه القيام بأداء مهام معينة ترتبط بما هو موكل إليه من أعمال حسب طبيعة هذا الوضع .

وبوجه عام يمكن تحديد الأدوار المهنية لأخصائي رعاية الشباب في الأدوار التالية : -

- قد يشغل الأخصائي الاجتماعي وضعا وظيفياً في أحد الأجهزة المسنولة عن رسم السياسة العليا والتخطيط لرعاية الشباب علي المستوي القومي ، وبالتالي يصبح مسئولاً عن المشاركة في وضع سياسة رعاية الشباب ودراسة الآثار الاجتماعية لسياسات رعاية الشباب ، وتهيئة كافة الإمكانيات لتحديد الأهداف بعيدة المدى لتلك السياسات .

- المساهمة في اكتشاف وتحديد حاجات الشباب والتعرف علي مشكلاتهم في بعض مؤسسات رعايتهم كمراكز الشباب والأندية الاجتماعية والثقافية وبيوت الشباب ، ومساعدة الشباب علي اتخاذ الإجراءات لتخفيف حدة المشكلات أو مواجهتها .
- المساهمة في تكوين وتنظيم جماعات الشباب داخل مؤسسات رعايتهم (مراكز أو أنديه الشباب) لمساعدتهم علي زيادة الأداء الاجتماعي وتحسين قدراتهم في حل مشكلاتهم الفردية والجماعية من خلال الخبرات الجماعية التي تتيحها الجماعة لهم كأعضاء .
- مساعدة الشباب علي تحديد أهداف البرامج التي تشبع احتياجاتهم ، وتوفير الموارد والإمكانيات الخاصة بممارسة تلك البرامج مراعيأ في ذلك عناصر تصميم البرامج وهي : الشباب ، المؤسسة ، المجتمع ، البرنامج ، الأخصائي نفسه .
- التعامل مع الشباب كأفراد لمساعدتهم علي أن يواجهوا مشكلاتهم الشخصية التي تعوق أدائهم الاجتماعي وتحقيق أهداف وقائية وتنموية وتدعيمية ، وخاصة في حالات منها :
- انضمام الشاب كعضو جديد بأحد مؤسسات رعاية الشباب ، العمل مع الشباب الذين يتولون مسئولية قياديه ، الشباب الذين يجدون صعوبة في التكيف ، الشباب الذين يتمتعون بمهارات وكفاءات لمساعدتهم علي تنميتها ، انسحاب الشباب من المؤسسة ، الشباب الذين يحتاجون لمساعدة من مؤسسات خارج مؤسسة رعاية الشباب التي يعمل فيها الأخصائي .
- مساعدة جماعات الشباب علي تنفيذ الخطط والبرامج التي سبق وضعها ويتضمن ذلك تحديد المراحل المختلفة لتنفيذ البرامج والمسئولين عن ذلك ، وتوفير الموارد والاعتمادات اللازمة لممارسة الأنشطة التي تتضمنها تلك البرامج ، مع مراعاة التنسيق بين تلك الأنشطة بما يحقق الرعاية المتكاملة للشباب .
- مساعدة العاملين في مؤسسات رعاية الشباب علي القيام بالمسئوليات المنوطة بهم تبعأ لما تتطلبه وظائفهم لتحقيق أهداف المؤسسة التي يعمل فيها الأخصائي الاجتماعي في أقل فترة ممكنة مع حسن الأداء ، والعمل علي تطوير أداء تلك المؤسسات لتقدم خدماتها بأفضل صورة ممكنة.

المحاضرة التاسعة

: الممارسة المهنية في المجال الطبي

أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي :

أولاً : الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي الطبي في خدمة الفرد:

- ١- استقبال المريض سواء عند الالتحاق في المستشفى أو بعد التحاقه بالأقسام المختلفة بالمستشفى .
- ٢- فتح ملفات لكل مريض يتضمن المعلومات الخاصة بمرضه وظروفه الاجتماعية وأساليب العلاج وحالته الاقتصادية وظروف عمله .
- ٣- المتابعة اليومية لحالات المرضى في الأقسام المختلفة بالمستشفى والرد على استفسارات المرضى
- ٤- حل المشكلات اليومية التي تعرض للمرضى في الأقسام المختلفة بالمستشفى .
- ٥- كتابة تقرير يومي عن الحالات والمشكلات ورفعها إلى إدارة المستشفى .
- ٦- كتابة تقرير دوري ورفعته لإدارة المستشفى لبيان نوع وحجم الخدمات الموجه للمرض وكذا المعوقات التي تعترض سير العمل والمقترحات الخاصة لمواجهتها .
- ٨- حل مشكلات العمل للمرضى وإبلاغهم بالحالة المرضية وما يتطلبه في ضوء حالتهم المرضية
- ٩- دراسة الظواهر الفردية المنتشرة بين المرضى وكتابة التقارير الخاصة بذلك .
- ١٠- عمل الإحصاءات الدورية عن الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرضى.
- ١١- دراسة الجوانب الاجتماعية للمجالات النفسية من المرضى لتكامل العلاج مع الأطباء والأخصائيين النفسيين.
- ١٢- القيام بالأعمال الخاصة بالحالات الفردية المحالة من إدارة المستشفى والمتقدمين من المرضى أو المكتشفة أثناء المرور
- ١٣- تجميع المعلومات الخاصة بأسرة المريض وظروفه الأسرية لأخذها في الاعتبار أثناء وضع الخطة العلاجية
- ١٤- تزويد الأطباء بالمعلومات عن المريض للمساعدة في العلاج
- ١٥- الإشراف على تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على كيفية التعامل مع الحالات الفردية الطبية
- ١٦- تتبع الحالات بعد الخروج من المستشفى لضمان سير الخطة العلاجية لمنع انتكاسة الحالة .
- ١٧- القيام بعمل التدعيم النفسي لتخفيف حدة التوتر والقلق لدى بعض المرضى مثل الإيدز أو الالتهاب الكبدي الوبائي أو الجذام أو الفشل الكلوي . . . الخ
- ١٨- وضع خطة تأهيلية اجتماعية و نفسية للمريض لممارسة الحياة بصورة طبيعية .
- ١٩- عرض الحقائق حول المرض وتوضيح ضرورة التعامل مع هذه الحقائق وشرح النتائج المترتبة على عدم استمرار العلاج .

٢٠-توعية الأسرة بأخطار المرض وآثاره وكيفية التعامل مع المريض بصورة صحية صحيحة وكيفية إتباع القواعد الصحية لتفادي انتشار المرض بين أفراد الأسرة .

٢١-اتخاذ إجراءات التحويل المناسب إلى المؤسسات الطبية الأخرى لمن تتطلب حالاتهم ذلك .

٢٢- الإسهام في البرامج الإرشادية و الإعلامية لسكان المجتمع سواء داخل المؤسسة الطبية أو خارجها .

٢٣-القيام بما يسند إليه من أعمال تتعلق بحالات المريض من إدارة المؤسسة الطبية

ثانياً: أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة (طريقة خدمة الجماعة) :

- لقد زاد الوعي مؤخراً باهتمام المجتمعات بمهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من إسهامات فعالة في حل كثير من المشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات والمجتمعات. مما ساعد على تنوع وتعدد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تسعى في الدرجة الأولى لمساعدة الأفراد والجماعات من خلال تنمية قدراتهم

- فالمجال الطبي يعد مجالاً حيويًا وهاماً من مجالات الخدمة الاجتماعية والذي يمارس في المؤسسات الطبية (المستشفيات والمراكز والعيادات الصحية المختلفة) لمساعدة المرضى باستغلال إمكانياتهم الذاتية وإمكانات مجتمعهم للتغلب على الصعوبات التي تعوق تأديتهم لأدوارهم الاجتماعية .

- كما أن طريقة خدمة الجماعة تعد إحدى طرق الخدمة الاجتماعية الرئيسية والتي تركز فلسفتها على أن الإنسان كائن اجتماعي يكتسب خصائصه الإنسانية وسلوكه من تفاعله مع الجماعات التي يعيش فيها

ويمكن القول أن ممارسة خدمة الجماعة ستحقق العديد من الأهداف أهمها ما يلي :

١- مساعدة المرضى على مقاومة المرض وتغيير اتجاهاتهم نحوه حتى لا يستسلموا له مما يؤدي إلى تقليل حدة التوتر والقلق إزاءه والاستفادة القصوى من أوجه العلاج.

٢- تأهيل المرضى تأهيلاً اجتماعياً من خلال الجماعة حتى يستطيعوا أن يقوموا بأدوارهم في الحياة العامة بالشكل الطبيعي، وذلك من خلال مساعدتهم لاستغلال طاقاتهم المتبقية دون إرهاق ووضع الخطط العلمية لها ليتمكنوا من القيام بواجباتهم ومسئولياتهم المختلفة.

٣- زيادة التنقيف الصحي لدى المرضى مما ينعكس إيجابياً في زيادة ثقافتهم وثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم وبإمكانياتهم الذاتية والتفاعل السليم مع البيئة التي يعيشون فيها.

٤- مساعدة المرضى على تنمية مهاراتهم وتعلم مهارات جديدة تتناسب مع حالتهم الصحية.

ثالثاً : دور الأخصائي الاجتماعي الطبي(تنظيم المجتمع) :

١- الاشتراك في وضع الخطط الملانمة للقسم ، مع العمل على تطوير استراتيجيات العمل به .

٢- توجيه المرضى وأسرههم إلى الموارد البيئية للاستفادة منها.

٣- مساعدة اللجان المختلفة في المستشفى على أداء وظائفها واتخاذ قراراتها وذلك بمدها بالبيانات والحقائق عن الموضوعات التي تشكلت هذه اللجان من أجلها.

٤- العمل على تحويل الحالات التي تتطلب تحويلها إلي جهات حكومية أخرى مثل مستشفى آخر ، أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة سواء كانت حكومية أو غير حكومية ومتابعة مدى استفادة هذه الحالات من تلك الخدمات .

٥- استطلاع رأى المرضى حول الخدمات الاجتماعية والطبية التي تقدمها لهم المستشفى .

٦- إجراء البحوث الاجتماعية حول بعض الأمراض لمعرفة أثر العوامل الاجتماعية والنفسية فيه

٧- توصيل آراء المرضى ونتائج البحوث إلى الرؤساء المباشرين ، وإلى الجهات المختصة بما يساعد على تحسين سير العمل .

٨- تبني مشكلات المرضى والدفاع عن حقوقهم إذا تعذر على هؤلاء المرضى الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها طالما أنها تدخل في نطاق عمل المستشفى) .

٩ -المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية المشتركة للمرضى (بخلاف المشكلات الفردية التي يتصدى لها أخصائي خدمة الفرد) .

١٠ - تنظيم حملات توعية بين المواطنين والمرضى الذين تخدمهم المستشفى ببعض الأمراض الموسمية ومسبباتها لاتخاذ الاحتياطات بما في ذلك الحصول على التطعيمات اللازمة لها.

١١ - تنظيم حملات توعية بين طلاب المدارس والجامعات حول بعض الظواهر السلبية مثل الإدمان - تلوث البيئة - التدخين - وغيرها من الظواهر التي تحتاج إلى وقاية المجتمع منها .

١٢ - الاشتراك في تقويم الأنشطة والبرامج التي يقوم بها القسم من أجل تحسين مستوى العمل .

١٣ - دعم العلاقات بين العاملين في أقسام المستشفى المختلفة وذلك عن طريق تنظيم لقاءات بينهم في المناسبات المختلفة ، وكذلك تنظيم الرحلات بما يتيح لهم الفرصة لتنمية العلاقة بينهم خارج علاقات العمل الرسمية .

المحاضرة الحادية عشر

مقدمة

تعتبر الملاحظة من أدق الأسس الفنية للمقابلة والتي تفيدنا في التعرف على كلمات العميل المسموعة وغير المسموعة وما تحمله وراء هذه الكلمات من معاني وما يختفي خلف هذه المعاني من دلالات بل وما وراء السلوك من أحاسيس .

والملاحظة هي النشاط العقلي للمدركات الحسية فهي المشاهدة المقصودة وغير المقصودة وهي تفيدنا في التعرف على ما يحاول العميل إخفاؤه من مشاعر من خلال كلمات تناقض التعبيرات فهي من أفضل الأساليب الفنية للمقابلة التي تفيدنا في دراسة العميل من حيث المظهر والسلوك والتفكير منذ بدء المقابلة وحتى نهايتها فهي نشاط عقلي يدور حول المدركات الحسية .

و مهارة الملاحظة تعتبر عنصر من عناصر مهارة الإدراك الجيد وهي وسيلة من الوسائل التي لجأ إليها الإنسان منذ أقدم العصور والأزمان لجمع البيانات عن بيئته وعن مجتمعه بالإضافة لاعتماد مختلف أساليب الدراسة الاجتماعية على مهارة الملاحظة.

مناطق الملاحظة :

هناك بعض المناطق التي يركز عليها الأخصائي الاجتماعي في ملاحظته وهي كالتالي :

١ - ملاحظة المظهر الخارجي للعميل وتشمل :

- ملبسه ومظهره ونظافته ودلالة ذلك المظهر .
- الجوانب الجسمية الظاهرة مثل طوله أو قصره ، نحافته أو بدانته ، لونه أو بعض العاهات الجسمية الظاهرة .
- المظاهر الصحية الواضحة مثل بعض الأمراض التي يكون لها تأثير على مظهر العميل ، منها بعض الأمراض الجلدية أو الأمراض التي تترك آثارها على مظهر العميل .

٢ - ملاحظة سلوك العميل أثناء المقابلة وتشمل :

- تعرض العميل لنوبات من البكاء أو الضحك أو الكذب أو التلعثم أو التهويل أو التملق للأخصائي أو الإتكالية أو التشكك .
- الحيل الدفاعية التي ترجع لعدم ثقته بنفسه .

٣ - ملاحظة تفكير العميل وتشمل :

- التسلسل في الحديث .
- القدرة على التفكير المنطقي .
- التناقض في الحديث .
- القدرة على التركيز والانتباه .
- التهرب من الحديث .
- القدرة على قياس أهمية المواقف .
- مناطق الإطراق والصمت .

٤ - ملاحظة الجوانب النفسية للعميل وتشمل :

- الانفعالات الواضحة كالغضب أو الحزن أو الخوف أو القلق أو الكراهية .

- الانطواء والاكتئاب والتشاؤم .
- الانفعالات المقنعة كالبكاء والغضب أو افتعال الفرح .
- مواقف الحيرة والتردد والتناقض الوجداني .
- النمط المزاجي العام .
- السمة العامة للشخصية .

تطبيقات عملية على مناطق الملاحظة :

- " تبلغ الزوجة ٢٨ عاماً ، ضخمة الجسم ، وسيمة الوجه ، يبدو عليها المرح ، سريعة الانقياد للغير " .
تمثل العبارة مهارة الأخصائي في ملاحظة المظهر الخارجي للعميل وبالتحديد المهارة في ملاحظة الجوانب الجسمية .
- " ومظهر الطالب عادي ، يبدو عليه الذكاء ، قال للأخصائي بشيء من التحدي أنه ليس الوحيد الذي يتغيب عن المدرسة " .
تمثل العبارة مهارة الأخصائي في ملاحظة سلوك العميل وبالتحديد المهارة في ملاحظة ما يتعرض له العميل .
- " رد الطالب بشيء من الخجل بأنه يفهم بسرعة ويمكنه النجاح بسهولة ولكنه غير راغب في استكمال الدراسة الثانوية العامة، ويفضل عليها التعليم الفني " .
تمثل العبارة مهارة الأخصائي في ملاحظة تفكير العميل وبالتحديد المهارة في ملاحظة تسلسل أفكار وحديث العميل .
- " أوضح الحدث للأخصائي رغبته في عمل محاولة يجرب فيها العيش مع أسرته ومع زوجة أبيه على أن يقوم الأخصائي بمتابعته أسبوعياً ، فإذا نجحت التجربة أستمروا فيها " .
تمثل العبارة مهارة الأخصائي في ملاحظة تفكير العميل وبالتحديد ملاحظة القدرة الإدراكية العامة للحدث .

أنواع الملاحظة :

تنقسم الملاحظة إلى نوعين .. هما :

الأول : الملاحظة العامة :

وهي ملاحظة عارضة عادية وقد تكون مقصودة أو تحدث دون تفكير مسبق أو رغبة ودون قصد أو عمد دون منهج أو خطة طالماً أنها تحدث في كل وقت عندما تكون حواسنا سريعة وسليمة ومتيقظة وهي من ناحية أخرى ملاحظة سريعة يقوم بها الفرد العادي في حياته العادية دون تحقيق غاية أو اكتشاف علمي ، ورغم هذا فإن كثير من الملاحظات العادية أحياناً تصبح سبباً في كثير من الملاحظات العلمية مثل نيوتن الذي اكتشف قانون الجاذبية من ملاحظة عادية لتفاحة تسقط من الشجرة .

تنقسم الملاحظة إلى نوعين .. هما :

الأول : الملاحظة العامة :

وهي ملاحظة عارضة عادية وقد تكون مقصودة أو تحدث دون تفكير مسبق أو رغبة ودون قصد أو عمد دون منهج أو خطة طالماً أنها تحدث في كل وقت عندما تكون حواسنا سريعة سليمة ومتيقظة وهي من ناحية أخرى ملاحظة سريعة يقوم بها الفرد العادي في حياته العادية دون تحقيق غاية أو اكتشاف علمي ، ورغم هذا فإن كثير من الملاحظات العادية أحياناً تصبح سبباً في كثير من الملاحظات العلمية مثل نيوتن الذي اكتشف قانون الجاذبية من ملاحظة عادية لتفاحة تسقط من الشجرة .

الثاني : الملاحظة العلمية :

إن عمليات وإجراءات الملاحظة في العلوم الاجتماعية لا تعبر عن العمليات السهلة التي يمكن لكل فرد إجراؤها للأغراض العلمية ، فليس من السهل على الفرد العادي أن يعتمد على قدراته الشخصية في الملاحظة لأغراض دراسة وتشخيص وعلاج العميل سواء كان فرد أو جماعة بدون ترتيب معين على الملاحظة العلمية وأن تعتبر عمليات التدريب على الملاحظة من أهم أسباب نجاحها .

ويستخدم الأخصائي الاجتماعي الملاحظة في جمع البيانات عن الأفراد والجماعات والتقاليد .. الخ ، بهدف ملاحظة سلوك الأفراد في الجماعات مثل طرق الاحتفالات بالمناسبات وطرق معيشة الأفراد في مختلف الطبقات.

شروط لدقة الإدراك والملاحظة :

- ١ . مستويات عالية من الذكاء العام .
- ٢ . مستويات عالية من الذكاء الاجتماعي .
- ٣ . نضج نفسي وصحة نفسية متوازنة لا تدفعها المظاهر .
- ٤ . دقة شديدة .
- ٥ . خبرات عملية متعددة الأبعاد وثرية .
- ٦ . توافر ما يعرف بسرعة الفعل العكسي ، بمعنى توفر الاستجابة الصحيحة للمواقف وبالسريعة المناسبة .

الأساس العلمي للملاحظة :

يتضح الأساس العلمي للملاحظة من خلال كونها تعتمد على ما يلي:

- ١ - الحواس (السمع ، النظر ، الذوق ، الشم .. الخ) وهي حواس صادقة طالما تعتمد على عمليات فيزيقية يقينية لا مجال للشك في صحتها .
- ٢ - العقل والاستدلال المنطقي عند تفسير هذه المحسوسات حيث يتلزم كل من العقل والحقيقة .

وفي الحقيقة أنه تتردد آراء مختلفة لا تسلم مطلقاً بصدق الحواس أو العقل من حيث إدراكها للحقيقة ذاتها ، كما هي في واقع الوجود لتقول بأن الإنسان يحس فقط بما يريد ولا يحس بما لا يرغب فيه ، والعقل بدوره يفسر المحسوسات من خلال معتقداته وخبراته وتكوينه الذاتي بمعنى اختلاف الأفراد عند ملاحظتهم للشيء الواحد حيث يدركه كل منهم بصورة تختلف عن الآخرين ، وفي نفس الوقت هم جميعاً بعيدين بدرجة أو بأخرى عن الحقيقة ذاتها .

ومثل هذه الآراء لا يجب أن تشككنا في قيمة الملاحظة ذاتها ، لأنه مع تسليمنا المطلق بالفوارق الفردية بين الأفراد جميعاً ومنهم الأخصائيون الاجتماعيون أنفسهم إلي أن ثمة ضمانات تقلل من آثار هذه الفروق على العملاء ، وتجنب إلحاق أي ضرر بهم وهذه الضمانات هي :

- التجانس النسبي بين المهنيين من حيث طبيعة الإعداد المهني الموحد علمياً وعملياً.
- نظام الإشراف المؤسسي ودوره في صقل المهارات المهنية للأخصائي .
- أسلوب الشك المهني أو الحذر من التسرع عند إصدار الأحكام المطلقة على العملاء .
- الجانب الإنساني للمهنة ذاتها الذي يجنب العميل أي أخطاء محتملة ، فقد يلاحظ الأخصائي من أقوال العميل وتصرفاته ما يشعره بأنه مستغنى عن خدماته المؤسسية ، ومن الأفضل تركه يترك باباً آخر للمساعدة أو تحويله إلي مؤسسة أخرى أو قد يلاحظ من سلوكه واتجاهاته ما يفسره بأنه اضطراب أو ضعف عقلي، ومن المفيد تحويله إلي مؤسسة خاصة.. وهكذا .
- غير أن هذه الأحكام وهذه القرارات الخطيرة على مستقبل العملاء لا ينبغي أن تجعل الأخصائي الاجتماعي يتسرع في تنفيذها لمجرد ملاحظاته الشخصية ، وإنما هو يضعها كفروض في حاجة إلي إثبات وتأكيد ليستأنس برأي المشرف حول هذه الانطباعات أو يستشير الطبيب العقلي أو النفسي أو يستفيد بملاحظات الآخرين .. الخ ، ومن ثم فهو دائماً يتردد مرات ومرات في اتخاذ أي قرار حتى يثبت بالدليل القاطع ما يؤكد صدق ملاحظاته .
- إلا أنه بالرغم من كل هذه الضمانات فهناك اختلافات محدودة لا مفر منها من كافة الممارسين للخدمة الاجتماعية حول بعض مظاهر السلوك والسمات المتقاربة ، فقد يلاحظ الأخصائي الاجتماعي في تردد العميل ما يصفه بأنه خوف ليصفه آخر بأنه قلق ، أو قد يرى أخصائي أن العميل عدواني النزعة ليراه آخر قيادي حاسم ، أو قد يصف أخصائي عميله بالعناد والمكابرة ليراه آخر متمركز حول ذاته أو معتداً بنفسه .. وهكذا .
- ولهذا يجب الاهتمام بالإشراف والاجتماعات الدورية التي تضع هذه الملاحظات الفردية موضع مناقشة جماعية حتى تتفق الآراء جميعها على رأي موحد .

القيم المهنية للملاحظة :

تعتبر الملاحظة أداة هامة لتحديد سمات العميل ، هذه السمات التي لا يمكن التعرف عليها إلا بالملاحظة الدقيقة المباشرة .
وثمة اعتبارات هامة هي :

- العميل دائماً يقول شيئاً أو يحس أمراً حتى في لحظات الصمت ، يتعين إدراكه.
- للعميل أحياناً شطحات غير واضحة لا تدرك إلا بالملاحظة المباشرة .

خطوات تنفيذ مهارة الملاحظة :

١ - تركيز الانتباه :

بمعنى قيام الملاحظ بتحديد الجوانب التي يجب عليه ملاحظاتها والتي تشترط فيه سلامة الحواس المختلفة بالإضافة للقدره العقلية في التركيز .

فلهذا فإن الملاحظ يعتمد في هذه الخطوة على العقل (في التركيز) وعلى الحواس (في المشاهدة) ويتضمن تركيز الانتباه ما يلي :

أ - أن يضع الملاحظ نفسه في حالة من التهيؤ أو الاستعداد لإجراء الملاحظة

ب- طرح العوامل الأخرى جانباً .

ج - تثبيت الاهتمام القوي باتجاه معين لتسهيل عملية التركيز بعمق على التأصيل الهام المتصل بالمشكلة .

د - اليقظة وتوقع الأحداث غير المتوقعة .

٢ - الإحساس :

بعد الانتباه يأتي الإحساس ، وهو نتيجة مباشرة لاستثارة الحواس المختلفة ، ولكي يتم الإحساس يجب إتباع الآتي :

أ - ضع نفسك في أنسب موضع للملاحظة مكانياً وزمنياً .

ب- تجنب المثيرات الحسية المتضاربة .

٣ - الإدراك :

يتضمن تحويل الإحساس إلى معاني ملموسة ، فالإدراك فن الربط بين ما يحس به الباحث ، والخبرة الماضية ، والإدراك يعني الإدراك الواعي لأبعاده الظاهرة للملاحظة .

٤ - التحليل :

فالخطوات السابقة تدخل ضمن المشاهدة ، ولكن عندما يبدأ الملاحظ مقارنة ما شاهده وما أدركه بما يجب أن يكون ، وقد يستخدم في ذلك الحواس أو أدوات مختلفة .

٥ - التسجيل :

وهنا تدوين الملاحظة سواء من خلال التصوير أو اللفظ أو الاثنين معاً سواء من خلال استمارة أو غيره .

المحاضرة الثانية عشر

تعريف التسجيل المهني في التدريب الميداني

لقد تعددت وجهات النظر في تعريف التسجيل المهني ومنها :

- عملية تدوين الحقائق والمعلومات لفظية كانت أو رقمية بكافة الوسائل التي تحفظها لاستخدامها في قياس مدى تقدم ونمو الممارسة المهنية في المواقف المختلفة.
- هو تدوين المعلومات والحقائق اللفظية والرقمية بأي وسيلة لحفظ المادة التي تحملها هذه المعلومات والحقائق .
- عملية فنية مهارية لتدوين العمليات المهنية المختلفة لكل حالة في صياغات كتابية أو صوتية أو بأي صورة مناسبة تحفظها من الاندثار أو تعرض حقائقها للنسيان.

تعريف إجرائي للتسجيل المهني

- إحدى العمليات المهنية والمهارات اللازمة لإعداد طالب الخدمة الاجتماعية – أخصائي المستقبل في كافة مجالات الممارسة المهنية لتحقيق أهداف مهنية وتدريبية وإشرافيه .
- يتضمن تدوين المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بالممارسة المهنية في التعامل مع أنساق العملاء (أفراد ، جماعات ، مجتمعات) .
- له أنواعه التي ترتبط بكل نسق من أنساق التعامل لخدمة أهداف التدخل المهني
- يستخدم في مجال التدريب الميداني كأحد أساليب قياس النمو المهني للطالب ومدى فعالية الإشراف في توجيهه من خلال السجلات والتقارير التي يلتزم الطالب بتقديمها في مواعيدها المتفق عليها .
- يعتبر أحد المعايير التي توضح نشاط الطلاب ودورهم في التدريب والتي يمكن الاعتماد عليها في تقييمهم من خلال ما يقومون بتسجيله من أنشطة وما يقدمونه من سجلات وتقارير تطلب منهم أثناء التدريب .
- يجب التزام طالب التدريب بالأخلاقيات المهنية في التسجيل ومنها الموضوعية ، الأمانة ، السرية ، والمسئولية المهنية ، والوضوح وتمشييه مع صالح المؤسسة ونسق التعامل.

مراحل التسجيل

ويمر طلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب علي عملية التسجيل بثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى : وفيها لا يشعر الطالب بأهمية التسجيل وينتابه نوع من الحيرة والتردد فلا يجد ما يستحق التسجيل .
- وهنا نجد الكثير من الطلاب يكون شعارهم في البداية أنهم لا يستطيعون التسجيل أو يجدون صعوبة في ذلك .
- المرحلة الثانية : يسجل الطالب فيها كل ما يتعلق بالعمل سواء كان يهم الحالة أو لا يهمها أو بمعنى آخر لا تكون لديه المهارة في انتقاء ما يناسب الموقف من تسجيل.

المرحلة الثالثة : ويكتسب فيها الطالب خبرة الانتقاء والتخصيص في التسجيل ويتمتع بالقدرة علي حسن الصياغة والتحليل وتنظيم المعلومات التي يحصل عليها .

تصنيفات التسجيل المهني وأنواعه

تصنيف أساليب التسجيل حسب الهدف منه :

أ- أساليب مؤسسية (عملية) .

ب- أساليب تعليمية (علمية) .

تصنيف أساليب التسجيل حسب النوع :

أ- أسلوب التسجيل القصصي .

ب- أسلوب التسجيل التلخيصي .

ج- أسلوب التسجيل الموضوعي .

تصنيف التسجيل وفقاً لأغراضه :

أ- أغراض فردية .

ب- أغراض جماعية .

ج- أغراض مهنية .

د- أغراض تدريبية .

هـ- أغراض بحثية .

و- أغراض مؤسسية .

ز- أغراض إشرافيه .

تصنيف التسجيل من حيث طريقة التسجيل :

أ- تفصيلي تحليلي .

ب- تلخيصي .

ج- إحصائي .

أ- يومي .

ب- دوري .

بعض أنواع التسجيل المهني في التدريب الميداني

ظهرت في الآونة الأخيرة مجموعة من أساليب التسجيل في الخدمة الاجتماعية ساعدت على زيادة الاهتمام بهذه العملية بصفة عامة وذلك نتيجة لما تميزت به هذه الأساليب من مرونة ووضوح واختصار ودقة وبساطة . وقد جعلت هذه الأساليب الحديثة عملية التسجيل عملية سهلة ومحبية إلى نفوس كثير من الأخصائيين الاجتماعيين وشجعتهم على ممارستها بشكل أكبر مما كان معهودا في السابق

التسجيل القصصي

يعتبر هذا الأسلوب من أقدم أساليب التسجيل في التعامل مع النسق الفردي ، حيث يسجل علي هيئة قصة تعبر عن أهم ما يدور بين طالب التدريب والعميل كنسق فردي حول موضوع المشكلة حيث يقوم الطالب بإعداد تقرير قصصي عن المقابلة التي قام بها مع النسق الفردي تتضمن أهم ما دار بينهما أثناء تلك المقابلة من مواقف وتفاعلات مع التركيز علي العميل بصفة خاصة في المقابلة الأولى من حيث المظهر العام والسمات والملامح الأساسية والحالة النفسية له ، وكيف بدأت المقابلة ؟ ومدي استجابة العميل وتعاونيه ومدي احساسه بالمشكلة وطريقته في التعبير واتجاهاته نحو الطالب والمؤسسة والمشكلة وما يؤثر فيه من ضغوط أو ينتابه من انفعالات .

كما يتضمن التقرير أيضاً الدور الذي يقوم به الطالب في توجيه المقابلة وإدارتها وذلك من خلال ما يوفره الطالب من استماع جيد وما يقوم به من توضيح وكسب ثقة العميل وتشجيعه والتخفيف من توتراته المختلفة .

فالتسجيل القصصي يجب أن يشتمل علي الخصائص التالية :

الوصف الدقيق لأبعاد المشكلة (وصف شخصية العميل كنسق فردي وانفعالاته ، سرد موضوعي مركز للحوار ، وصف للعمليات النفسية المصاحبة للحوار ، استجابة الطالب لهذه العمليات ، مدي نمو العلاقة المهنية، تصوير المقابلة في تسلسلها الزمني ووحدها المتتابعة) .

- يمكن أن يتضمن التسجيل بعض عبارات العميل أو الطالب إذا كان لها دلالات معينة .

- يستخدم هذا الأسلوب في تسجيل المقابلات وما تحتويه من التفاعل النفسي وما يستحق إبرازه مثل الحالات السلوكية والنفسية وحالات النزاع الأسري إلخ.

التسجيل القصصي يساعد في معرفة مدى نجاح المقابلة في تحقيق أهدافها ، ويوضح مستوى المهارة الفنية للأخصائي الاجتماعي ومدى التزامه بتطبيق الأصول الفنية للعمل المهني .

ويعتبر الأسلوب القصصي من أفضل الأساليب التي تستخدم في تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية وتأهيل الأخصائيين المبتدئين ، كما أنه وسيلة هامة من وسائل الإشراف الأكاديمي والمؤسسي . ويساعد الأسلوب القصصي إلى حد بعيد في الكشف عن سمات

العمل الشخصية وطبيعة المشكلة التي يواجهها بصورة دقيقة وواضحة ، ويمنح الأخصائي الاجتماعي فرصة لمراجعة المعلومات التي تم تسجيلها واستكمال جوانب النقص فيها .

ومن جانب آخر فإن هذا النوع من التسجيل يستنفذ كثيرا من الوقت والجهد والإمكانات

التسجيل التلخيصي

وفيه يقوم الطالب بتسجيل أي نشاط مهني مع مراعاة الإيجاز الدقيق الذي يؤدي المعني العام دون تفاصيل مطولة أو عرض كل محتويات ما تم من نشاط للأسباب التالية :

- أن تكون التفاصيل المحذوفة قد سبق عرضها ولم يظهر ما هو جديد يستحق التسجيل .
- أن تكون التفاصيل خاصة بالسلوك المهني ومهارة الطالب وهذه جوانب مفروغ منها .
- يستخدم التسجيل التلخيصي في ظروف ضغط العمل .

ويعتبر هذا النوع من أكثر الأساليب استخداما في المؤسسات الاجتماعية ، كما وأنه الأسلوب المفضل لدى الكثير من الأخصائيين الاجتماعيين . وغالبا ما تقوم المؤسسة بتزويد الأخصائي الاجتماعي بنموذج أو قائمة تساعد في تنظيم وعرض المعلومات المطلوب تدوينها . وتختلف هذه المؤسسات في تحديد الفترة الزمنية المطلوبة للقيام بعملية التسجيل ، ففي بعض هذه المؤسسات يطالب الأخصائي الاجتماعي بالتسجيل كل أسبوع ، والبعض الآخر كل شهر .

محتوى التسجيل التلخيصي

- ١- البيانات الأولية المعرفة بالعمل كالاسم ، والسن ، والحالة الاجتماعية ، ورقم السجل المدني، ورقم الحالة أو الملف ، والعنوان ، ورقم الهاتف ... الخ .
- ٢- تاريخ المقابلة (اليوم - الشهر - السنة) .
- ٣- تاريخ التسجيل .
- ٤- اسم الأخصائي الاجتماعي .
- ٥- الغرض من المقابلة .
- ٦- محتوى المقابلة .
- ٧- وصف مختصر للمشكلة أو المشكلات من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي .
- ٨- وصف للخدمات التي قدمت للعميل .
- ٩- التشخيص أو التقدير المهني لمحتوى المقابلة .
- ١٠- خطة العلاج أو التدخل .

التسجيل الموضوعي

وفيه يتم تسجيل البيانات في صورة موضوعات محددة أي تحت عناوين مرتبة ترتيباً منطقياً بحيث تبرز المعاني المقصودة منها ، وفي حالات كثيرة توجد صور مطبوعة لمثل هذه المطبوعات مذكور فيها بعض العناوين أو البنود الهامة التي يستوفيها الطالب لأنها تتم العمل بها في نطاق وظيفة المؤسسة .

بعض الأخطاء الشائعة في التسجيل المهني

- اعتماد الطالب علي الأسلوب الانشائي عديم الفائدة في التسجيل حيث أنه لا يركز علي الجوانب المهنية في التسجيل .
- عدم التسلسل في ذكر الوقائع التي حدثت في التعامل مع نسق العمل مما يفقد التسجيل إيجابياته في الفهم الكامل لكل ما تم .
- عدم الالتزام بالأجزاء الخاصة بكل تقرير ، وهذا يعني التسجيل بطريقة عشوائية غير علمية .
- اعتماد الطالب علي أسلوب واحد للتسجيل ، مما يعني عدم إتاحة الفرصة لتنوع الأساليب وفقاً لموقف التعامل ونسق العمل .
- نظرة الطالب والاشراف لعملية التسجيل بأنها عملية روتينية ، مما يجعل الطالب لا يهتم بالتسجيل ولا يدقق في البيانات التي يسجلها
- عدم الالتزام بالأخلاقيات المهنية في عملية التسجيل ومنها : السرية ، الموضوعية ، الاحترام والتقبل ، المسؤولية .
- استبدال الطالب لضمير المتكلم لنفسه بضمير الغائب .
- استخدام بعض الألفاظ الغامضة أو الرنانة أو الانشائية .
- كثرة الأخطاء المرتبطة بصحة وسلامة اللغة العربية .
- عدم التفرقة بين الآراء الشخصية والأحكام المهنية المرتبطة بالنظريات العلمية.
- تركيز الطالب علي إظهار مثالية في تطبيق المبادئ والأساليب المهنية مع المبالغة في ذلك .